

حقيقة معتقد ابن سينا

(٢٧٠ - ٤٢٨ هـ)

وموقفه من أنواع التوحيد الثلاثة

وبذيله قاموس موجز لعاني أشهر المصطلحات
الكلامية التي يرددها ابن سينا في مصنفاته

تأليف

أبي عبد الملك أحمد بن مسفر بن معجب العتيبي

١٤٢١ هـ



أحمد مسفر العتيبي ، ١٤٩١هـ

مهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العتيبي ، أحمد مسفر

حقيقة معتقد ابن سينا ، - الرياض

١٠٤١ هـ ، ٢٤٨١٧ م

رقمك : ١-٨-١٥-٧١٥-٩٩٦

١- العقيدة الإسلامية - وضع مطاوع - ٢- ابن سينا ،

الحسين بن عبيد الله ، ت ٤٨٢ هـ - (١- الطوائف

توفي : ٧٤٠ هـ ٢١/٤٣٩٣

رقم الإيداع : ٤٦/٤٣٦٣

رقمك : ١-٨-١٥-٧١٥-٩٩٦

﴿ كلمة حق ﴾

* ... وخاطر لي الاشتغال بعلم الطب ، فكتبت كتاب (القانون) ((لابن سينا))
 مؤتمت على الاشتغال فيه ، ففكرت في أمري ، فأظلم علي قلبي ، وبقيت أرباباً لا
 أفكر على الاشتغال بشي ، ففكرت في أمري ، وسألت خذل علي لأدلي ،
 فأنهمني الله تعالى أن سببه الشكالي والطيب ، فبعث لي الحال لكاتب المذكور ،
 وأخرجت من بيتي كل ما يتعلق بعلم الطب ، فاستأن كتيب ، ورجع إليّ هائلي ،
 وحدث إلي ما كنت عنده لولاً " (٥)

النوري (ت : ٦٦٦هـ)

(نسخة الطالبين ص ٥٢)

* ... وقد أشفق العلماء على أن ابن سينا كان يقول يقدم العالم ، ونفس
 المعد للجسماني ، ولا يذكر المادة النفساني ، ونقل عنه أنه قال : إن الله لا يعظم
 الجزئيات بعلم جزئي ، بل يعظم كلياً ، فقلع علماء زمانه ومن بعدهم من الأئمة ممن
 يعتبر قولهم أصولاً ورفضوا بكتفه ويكفر أبي نصر الفارابي من أهل اعتكاف هذه
 المسائل ، وأنها خلاف اعتقاد المسلمين *

ابن حجر (ت : ٨٥٢هـ)

(لسنن لميزان ٣٥٩/٢ نقلاً عن أبي الحموي)

١٠ لا يهتم ابن كنج النوري - نقلاً - أن علم الطب مأمور ، كما للتابع خلفه في المسلمات الفلسفية والفكرية في هذه المسألة
 لهذه وحيات الأرواح الحيات ، كما صرح عازي عن حجة ٢ / الجسدانية ونفسه إلى ٩٠ ، و٩١ في هذه المسألة .

حقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الفاتحة ﴾

إِنِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّهِ أَنْفُسَنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَالَ لَهُ ، وَمَنْ يَضَلَّ لَهُ ، فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

(آل عمران : ١٠٢)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ وَبَثَّ فِيهِمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعَالَى فِيهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾

(النساء : ١)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَخُوفُوا قَوْلًا شَدِيدًا ، يَصْلَحْ لَكُمْ أَسَالِكُمْ رِيفَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ قَارَ فَوْقَ عَظِيمًا ﴾ (الأحزاب : ٧٠ - ٧٢) .

لَمَّا بَعْدَ :

فَالَّذِينَ اتَّقُوا اللَّهَ مَا قَاتُوا - مِنْ تَمَاتِهِ الْأَوَّلَى - يُولِجُهُ لِفُطْرًا حَسْبِيَّةً ، وَمَعَالِيقَ عَظِيمَةً ، وَأَقْلَامًا مَسْمُومَةً تَرْقُمُ لِلْيَامِلِ فِي هَيْئَةِ الْحَقِّ وَلَوْنَهُ وَجَسَدَهُ ، تَكْنِيسُ الشَّاقِ وَتَشَارِعُ الْأُمُورِ وَتَسْتَمُ ثَرَى الْخَوَايَةِ لَتَقَفَتْ بِسُورِ الْحَقِّ وَالْقُرْآنِ فِي مَخْجَمَاتِ الْإِسْلَامِ الْفَاصِلَةِ .

وَقَدْ حَذَّرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْتَهُ مِمَّا يَخْدُشُ حَقِيقَةَ الْإِسْلَامِ ، وَيُجْجِدُ شُرُورَ الْوَحْيِ وَهَدْيِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَيَكُونُ سَبَبًا فِي مَضْيَاعِ طَائِفَاتِهَا وَتَرْوَاتِهَا .

فَقَدْ ثَبَتَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " إِنْ أَخَوفُ مَا أَخَافُ عَلَى أَمْتِي ، كُلِّ مَنْفَقٍ عَظِيمٍ الْفَسَادِ " (١) .

وَتَبَيَّنَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَيَأْتِيَكُمْ وَإِسَامُكُمْ ، لَا يَضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتَكُونَكُمْ " (٢) .

(١) أخرجه أحمد بن محمد بن حنبل في مسنده في صحيح من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه -

(٢) أخرجه مسلم ١٠٠/٧ وأحمد ١٠٠/٤٠ -

وَإِذَا كَانَ اللَّهُ فَعَلَكَ وَتَعَالَى كَيْدَ تَعَهَّدَ بِحِفْظِ دِينِهِ وَنَصَرَهُ بِقَوْلِهِ : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَ أَنَّ وَرَسُولِي ﴾ (المجادلة : ٢١)

وَيَقُولُهُ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر : ٩) فَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنْ يَطْلُقَ الْمُسْلِمُ قَاعًا فَاهَ أَمَامَ الْقَضَايَاتِ الْعَقَبِيَّةِ وَالشَّرْعِيَّةِ ، وَلَا يَحْرُكُ سَاكِنًا قِيَّ فُطْعَهَا وَنَحْرَهَا أَوْ حَتَّى مَعْرِفَتَهَا وَكَيْفِيَّةَ لِقَضَاءِ طَائِفِهَا . وَالْقَاعَةُ الْأَصْرَابِيَّةُ تَقُولُ : (دَرَةُ الْمُفْسَدِ أُرْلَى مِنْ جَلْبِ الْمَنَاقِحِ) (١) .

إِنَّ " الْحَصِينَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سِينَا : (٣٧٠ - ٤٢٨ هـ) عَظَمَ مِنْ أَعْلَامِ بَزْعَمِ أَشْهُمٍ يَنْتَقِمُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ نَسَبًا وَعَقِيدَةً ، قَهْوُهُ وَلَدٌ فِي سِيَرَةِ إِسْلَامِيَّةٍ ، وَمِنْ مَسَالِكِ لَا أَصْبَحُهَا مُسْلِمَةً مُؤْمِنَةً - وَابْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ نَسْبَةٍ كَاثِرَةٍ زَاوَجَتْهَا بِدِينِ اللَّهِ الْحَنِيفِ - وَتَلَقَّى عُلُومَهُ وَمَعَارِفَهُ وَلِهَوَائِدَهُ مِنْ أَكْسِيَاخِ الْإِلْحَادِ وَرُؤُوسِ الزَّلَافَةِ الْمَكْنِيِّينَ بِاللَّهِ وَبَيْنَهُ رِسَالَةُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

' وَلَيْسَ سِينَا تَكَلَّمَ فِي ثَلَاثٍ مِنَ الْإِلَهِيَّاتِ وَالتَّبَوَاتِ وَالْمَعَادِ وَالْشَّرَاحِ ، لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهَا سَلَفُهُ ، وَلَا وَصَلَتْ إِلَيْهَا تَقْوِيلُهُمْ وَلَا بَلَاغَتُهُمْ عُلُومُهُمْ ، فَإِنَّهُ اسْتَفَادَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ أَخَذَ عَنْ الْمَلَاحِظَةِ الْمُقْتَبِئِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ كَالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ . وَكَانَ هُوَ وَأَعْلَى بَيْنَهُ وَأَتْبَاعُهُمْ مَعْرِضِينَ عَنِ السُّلَمِيِّينَ بِالْإِلْحَادِ ، وَلَحْظُهُمْ جَاءَ بِطَهْرُونِ تَيْسِ الرِّفْقِ وَهُمْ فِي الْبَلْبَلِ يَطْنُونَ فِكْرَ الْمُحْضَرِّ (٢) .

يَقُولُ ابْنُ الْقَيِّمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي " قُتُوبِة " الْقُدْسِيَّةِ لِرُؤُوسِ الْكُفَرِ :

وَأَتَى ابْنُ سِينَا بِعَدَدٍ مِنْ طَرِيقِهِ أَكْثَرَ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْكُفَرِ وَأَقْرَبَ إِلَى الْأَهْلِ الْأَهْلِيَّ عَجَزَتْ عَنْ الْإِدْرَاكِ لِلْمَعْقُولِ إِلَّا كَيْ يَبْزُرَ الْمَعْقُولُ فِي صُورِ مِنَ الْمُحْسَرِ حَقِيقُولًا لَدَى الْأَهْلِ (٣)

(١) انظر - شرح القواعد الفقهية - ص ١٠٠ ، ١٠١ .

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٣٢/٩ - ١٣٣ - ١٣٤ .

(٣) الحقيقة الفقهية ١٠٠/٨ - ١٠١ .

ومعنى الأيكال أن ابن سينا لا تدع طريقة في التأويل فقال إن المراد بالألفاظ حفاظها ، لكن على سبيل التخييل تقريباً إلى الأذهان ، فإن عقول العامة تعجز عن إدراك هذه المعاني العقلية لشدة اتصالها بالمصنوعات ، فلذا أبرزت لها هذه المعقولات في صورة الأمور المصنوعة كانت عقولاً لتبنيها . وقال إن تسلط التأويل على هذه التصور يضل ما قصد إليه الشارع من جعلها مثالا للمعاني تقربها من الأذهان ، فهو جدلية لا لمرتكبها من جهل^(١٦) .

والقصد من هذا كله أن نعبر عن الصفات في الكتب المساوية والأحاديث النبوية لم يقصد بها بزمه الاعتقاد بما جاءت به ، وأن الرسل لم يخبروا عن الله بما يتطابق الواقع ، بل هذه النصوص إنما جاءت لتفاجع الجمهور العوام لاستدراجهم لتصلح دعوتهم إلى الحق - وهو التوحيد - استكرلجا ورويدا ، ولو جاءت النصوص صريحة واضحة واحدة في بيان حقيقة التوحيد والتفريخ - من أن الله لا داخل العالم ولا خارجه ، ولا فرق ولا تحت - لبادروا إلى المناد ومارعوا إلى الإكثار^(١٧) .

والمشع إليه وهو بعد لنقي صفات الله تعالى ، قال :

" لما للشرع فينبغي أن يعلم فيه قانون واحد ، وهو : أن للشرع والمثال الآتية على لسان نبي من الأنبياء يراد بها خطاب الجمهور كافة ، ثم من المطلوب الواضح أن التحقيق الذي ينبغي أن يرجع إليه في صحة التوحيد ، من الإقرار بالصانع موحدا متسا من " الكم " و " الكيف " و " الإين " و " المعنى " و " الوضع " و " التعبير " حتى يصير الاعتقاد به أنه ذات واحدة لا يمكن أن يكون لها شريك في النوع ، أو يكون لها جزء وجودي ، كشيء أو معنوي^(١٨) ولا يمكن أن يكون خارجة عن العالم ، أو داخله فيه . ولا بصح تصحيح الإشارة إليه أنه كذلك ، مستع لقاؤه إلى الجمهور فتح " (١٩) .

^(١٦) شرح التوبة ١ / ١٠٠

^(١٧) المعرفة ٢ / ١٠٠

^(١٨) معنى ابن سينا أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - لما يلزم عليه أن يجب عليه ، وبما في توحيد الملائكة وتوحيدهم - الذي هو غير متصل بالشيء - وكان ذلك على مظهره تعالى في نفسه تعالى .

^(١٩) الرسالة الفلسفية لابن سينا ٢٤١ و ٢٤٢

قلت : لقد سخط ابن سينا شديدا في التجني على الإسلام وأحكامه وعقائده ، وضارعه أئمة الغواية الذين نهوا عن مواردهم كالفارابي وأفلطون وسقراط وفيتاغورس وغيرهم من الأوثان الذين شوخواهوا أئمة الأمة وعكروا صفاء العقيدة ، وإلى الله المشتكى .

ولما أحكم ابن سينا طريقته في السير على منهاج سلفه ، ترفع ليث سموه غير ثلاث مسائل :

الأولى : صحائفه التي خطها يمينه أو شماله في " تجانته " و " قسارته " و " تنبيهاته " و " قانونه " وغيرها من رسائله ومصادره .

الثانية : لوائحه التي سخرها - عتقا كل وزيراً - لاستجلاب القسطنطيني والقسطنطيني ، وأهل الأعراف الذين يهرعون وراء كل ناعق^(٢٠) .

الثالثة : تلاميذه ومريديه الذين أضعفهم من إلهه ، وألعمهم من فلكيته أينشروا بعد عقيدته وفكره وفكره .

وصدق الله إذ يقول : ﴿ ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب الفاسقين ﴾ (المائدة : ٦٤) .

وقال سبحانه : ﴿ الذين كلوا وصدوا عن سبيل الله فإنا هم عذاب لهم عذاب بما كانوا يكفرون ﴾ (النحل : ٨٨) .

لقد انقطع ابن سينا خلال تصف الرق أمضاهما من عمره أن يؤثر تأثيراً عظيماً في بيئته ومحيطه ، وأن ينقل فكره وآراؤه لمن بعده من أجيال وأقرون تتلذذ كل غريب وشلاً لتكتلي به في عقولها ودينها مهما كلفها ذلك من ثمن . فلقب صاحبها بـ : (الشيخ) و (الرئيس)^(٢١) و (فيلسوف الإسلام)^(٢٢) .

وهذه الأخيرة عبارة شجيلة على ثقافتنا وديننا - فليس بيتنا قلائمة يمسلمون العقائد ويحلقون بأفراء الأمة في مراتب يعصبه القسطنطيني مام ، ولكن عظاما ريليين كان منهم

(١) سائر هذه الموضوعات في كتابي : (كتاب ابن سينا) .

(٢) الشيخ محمد (الأستاذ) والفقيه : أما رحمه الله فمؤلف : (كتاب ابن سينا) .

(٣) وشهر أسوأ من شهر كتاب الفلسفة صفيان (المستدرك) وهو الاعتقاد بأن صياغة فلسفة ابن سينا هي فلسفة ابن سينا .

(٤) الفلسفة الإسلامية في مصر - د. محمد عبد الحليم - كتاب : (رسالة ابن سينا) .

شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ) - رحمه الله تعالى - الذي قال عن ابن سينا وأمثاله : " هل وجد في العلم أمة أجهل وأضل وأبعد عن العقل والعلم من أمة يكون رؤوسها فلاسفة ؟ أر لم تكن لكم البونان - كأرسطو وأمثاله - مشركين يعبدون الأوثان ، ويشركون بالرحمن ، ويقربون ألواح القرابين لذرية الشيطان .. ثم يقل له (أي ابن سينا) : أنت وأمثالك أمة اتباعكم ، وهذا قولك وقول أرسطو وأمثالك من أمة الفلاسفة في : " واجب الوجود " وصفاته وأفعاله - مع دعواكم نهاية التوحيد والتحقيق والمرقان - قول لا يقوله إلا من هو أجهل الناس وأضلهم وأفسدهم بالبهائم من الحيوان ... " (١) .

ومتهم ابن القيم (٧٥١هـ) - رحمه الله تعالى - الذي لخص حقيقة ابن سينا نقلاً عنه : " ... فالرجل معطل ، مشرك ، جاهد للنبوت والمعاد ، لا مبدأ عنده ، ولا معاد ، ولا رسول ولا كتاب " (٢) .

ومن العلماء الربانيين ابن كثير (٧٧٤هـ) - رحمه الله تعالى - القائل في ابن سينا : " قد حصر القرظي كلامه في " مقاصد الفلاسفة " ثم رد عليه قس " نهات الفلاسفة " في عشرين مجلساً له ، وكفره في ثلاث منها ، وهي : قوله يقم لعالم ، وعدم المعاد الجسماني ، وأن الله لا يعلم الجزئيات ، ويذعه في البواقي " (٣) .

والذهبي (٧٤٨هـ) - رحمه الله تعالى - القائل : ((ما أعلمه روى شيئاً من العلم ، ولو روى لما حلت الرواية عنه ، لأنه قسّم التحلة فقال)) (٤) . وغير أولئك من زمره العلماء العاصمين المتفحفين من دين الله تعالى وشرعه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . الذين لا يرضون أن يتحد في شرع الله وفي أنبياء الله - عليهم الصلاة والسلام - بحرف واحد . ليرضى الله عنهم ورحم مؤامهم وتوز تلك الرموز التي تظم عظامهم ، وحشروا معهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

(١) غرر الحرف ٥ / ٢٤٥ - ٦٥ / ٧٧٩ وفي فرائد غرر الحرف ٥ / ٢٤٥ .

(٢) إنبات الفلاسفة ١٠ / ١٦١ .

(٣) البياض ١٢ / ١٢٤ .

(٤) ميزان الاعتدال ١ / ٣٣٩ .

ومع موجة التعريب التي ذاعت في كل صقع من أصقاع المعمورة ، شداً كثير من ضعاف الإيمان يعلم ابن سينا وأضعوا عليه هالة من الإعجاب والتعظيم ، وعلموه من علماء الملة وفلاسفة الإسلام [

هكذا زعموا !!

كأنهم ممن بعد أئمتهم لم يخرجوا بعد إلى العالم
بضمك لأبليس سروراً بهم لأنهم صار على آدم !! (٥)

وهذا الكتاب الذي أقمه للقرآن المسلم ما عو إلا جهد متواضع ، حرصت من ورائه أن يسهم إلى حد ما في طرية فراغ في المكتبة الإسلامية ، التي تكاد تخلو من كتاب يعرض بإصناف عقيدة ابن سينا بعداً عن التورث الثقافية والأفلام المستأجرة التي تخدم الاستشراق وأذنيه .

وقد قصدت أن أقدم في هذا للكتاب الجوهر واللب ، مبتعداً عن الإسهاب الممل والإيجاز المخل ما استلحت إلى ذلك سبيلاً .

وأمل من كل من وقف على هذه الصفحات أن لا أحرم منه دعوة صالحة تخطي في دنياي وأخراي ..

ألهم وقتي لخدمة دينك والعمل بكتابتك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم .

وأخر دعواتي في الحمد لشرب العالمين ،

" المؤلف "

* عقيدتهم في النبوة :

- ١ - القوة مكتسبة ليست هبة من الله سبحانه وتعالى - لأحد من خلقه - فالإنسان - عندهم - يستطيع أن يصبح نبياً بعد الإرتياض والمجاهدة .
- ٢ - النبي شخص فاضل عليه من السابق بواسطة : التالي قوة كشمسية صادقة^(١) .
- ٣ - العقل - عندهم - هو منزل فوحي إلى الأنبياء ، وعليه فهم يزعمون أن الوحي ما قبلته نفس الرسول من العقل ، وقبله العقل من أمر باريه .

* عقيدتهم في الإمامة :

- ١ - الإمامة استمرار وتكملة للنبوة .
- ٢ - الأئمة معصومون ، ويصلون إلى مرتبة الألوهية .
- ٣ - الإمام - عندهم - هو (العقل الأول^(٢)) أي : الخلق .
- ٤ - الأئمة يعرفون الظاهر والباطن ، ولا يشار إليهم في هذا أحد .
- ٥ - يجب السجود بين أيدي أئمتهم تعظيماً لهم .

* عقيدتهم في النبيات :

- ١ - آدم وحواء - عليهما السلام - ليسا أصلاً للذووع البشري عند الإسماعيلية ، وأرجعوا ذلك إلى تفاعل الأرض مع الكواكب والأقلام^(٣) .
 - ٢ - يوم القيامة - عندهم - قيام النفوس الجزئية المنزلة للمحركات فسيية والآلات الجسدية .
- والقلمة نوعان :
- صغيرة : وهي منازلة الجسد بعد الموت .
 - كبرى : وهي أن تفرق كل النفوس الجزئية الموجودة في عالم الكون والنفس أجمعانها ، وتعود النفس الكلية إلى مبدعها وخالقها .

(١) بأن صريف (الصبر) في هذا علم الربكة - إن شاء الله تعالى - ونحوه فافهم في أكثر الرسالة

(٢) عقل (نفس) العقل الأول في تفسيره فافهم في أكثر الرسالة

(٣) ومعناها فكر - عقل - فافهم في أكثر الرسالة - فافهم في أكثر الرسالة

المبحث الأول

في الحالة الدينية والسياسية في عصره

أ - الحالة الدينية :

عاش ابن سينا في الفترة الواقعة بين (٣٧٠ - ٤٢٨ هـ) وهي شائفة وخمسون عاماً ، شهد خلالها كثيراً من الأفكار العقلية ، والتصورات الدينية المختلفة ، وعاصر ابن سينا في هذه الفترة كثيراً من الفرق والطوائف والجماعات والملل والفعل التي تضمنت العديد من المعتقدات والتي يدافع لسماعيا عنها بكل ما أوتى من قوة ورأس .

ويمكن إيضاح ذلك في النقاط الآتية :

أولاً : الإسماعيليون^(١) :

فرقة من علماء الشيعة ، ومن الحركات الباطنية الخطيرة ، سُميت بهذا الاسم لأنها وقعت بسلسلة الإمامة عند ' إسماعيل بن جعفر الصادق ' (١٤٣ هـ)^(٢) ، شأ هذا المذهب في العراق واضطهد كما اضطهد غيره من المذاهب الشيعية ، لذلك قرأ المقتولون إليه إلى بلاد فارس وخراسان والهند وتركستان ، وللإسماعيلية علاقة قوية بالمذاهب والديانات القديمة كاليهودية والنصرانية ، ومذاهب الفرس والسجوس والفسقات اليونانية^(٣) .

* عقيدتهم في الألوهية :

- ١ - نقي الأسماء والصفات .
- ٢ - تعليل الله عن كل وصف وتجريده من كل حقيقة .
- ٣ - زعموا أن الله لم يخلق الخلق ، وأن السعي برزقهم ويؤثر شؤونهم هو (العقل الأول)

(١) لا يخلو من معرفة علماء الإسماعيلية ، انظر : الإسماعيلية لإعداد علي بن عبد الله ، والإسماعيلية المعاصرة في مصر

(٢) اعتقد الإسماعيلية في ولده ، من من قبل أبيه ثم بعده .

(٣) فرقة من الإسماعيلية بالمذاهب والديانات القديمة ، انظر : تاريخ الفكر العربي لدمر ، ج ٢ ، ص ٤٢٠ ، ومذاهب الإسماعيلية لدمر

دمري ١٦٧٢ - ٢٢ ، وتاريخ الفكر العقلاني لدمر ١٩٧٩ ، ص ١٠٠

ويقول الأشاعرة بالقؤول والمجاز والجدل الكلامي .

وقد تأثر ابن سينا ببعض نظرياتهم وفلسفتهم وضممتها بعض مؤلفاته (١) .

ثالثاً : الجهمية (٢) : قباغ : " جهنم بن صفوان المرقندي " (١٢٨هـ) : كان تلميذاً للجد بن درهم وورث عنه التعليل . من عقائد الجهمية : الجبر ، وإنكار الاستغاثات كلها ، والقول بفناء الجنة والنار ، وأن الإيمان هو المعرفة بالله فقط ، وأن للكفر هو الجهل به فقط ، ويقولون تبقى الصفات عن الله تعالى . وقد صرح ابن سينا على شكله الجهم لثقي عن الله تعالى صفاته ، وقال بالتعليل ، كما سيأتي بيانه — إن شاء الله تعالى .

رابعاً : الصوفية (٣) : ملقبة عكفت على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى ، والإعراض عن إخراج الدنيا . ويكره المورخون أن أول من تسمى بالصوفي هو (أبو طالب) المولود في الكوفة ، عاش في الثلث ، توفي سنة (١٦٢هـ) ، وكان أول من حدد تطريف التصوف وشرحها هو " ذو القرن المصري " (٢٤٦هـ) وأن الذي شرحها وبيوها ونشرها هو (الجليل ٣٩٨هـ) ودعى إليها من فرق المنابر (لأشيلي ٣٣٤هـ) .

(١) فقال غلام ليلي : والفريق : وهي من صفات ، وخرقت إليهم منها ، وكنت على هذا .

(٢) قال والجل ١٦٦هـ — ٢٠٠هـ : والوجه للمعنى ٢٤ — ٢٥هـ ، وفرد بن الفرق ١٥٨ — ١٥٩هـ .

(٣) بن توفيق من قول ابن الصوفي : هي (الصفا) وحدها قول : مجرد مقارنه به عليه ابن تيمية رحمه الله تعالى .

والفرد ٢٦٨/١هـ : وقال رحمه الله : إن الصوفية نسبة إلى ابن الصوفي الملقب بالفرد ١١٥٨/١هـ .

والفرد عن تعلقه بصرف : ملقبة من ملقبات (٣٩٦هـ) والملقبات للفرق ١٥٢١ — ١٥٣هـ .

والفرق : اختلاف جمل من فرق في حاشية : نظر مرة لفرق في الأصل ٢٥٥/١هـ .

وقد أثبت كثير من الباحثين أن الفسوف تأثر بالفلسف المسيحي ، والنظريات الأكلاطونية ، والمذاهب الهندية الفارسية .

والحق أن هذا ينطبق على عدد من المتصرفين الذي اتهموا بفلسف المعتزلة " كالملاح " (٢٠٩هـ) " وابن الفارض " (٦٣٢هـ) " والسهروردي " (٥٨٧هـ) " والشلمغاني " (٢٢٢هـ) .

وليس معنى هذا عدم وجود متصرفين متمسكين بالكتب والمسة ، فقد وجد عند لا بأس به من اعلام الإسلام اتسموا بالتصوف دون التفر بمصطلحاته ونظرياته التي تختلف روح العقيدة الإسلامية . والمقصود أن ابن سينا تأثر بالمذهب الصوفي واقتبس منه ووظف مصطلحاته لنشر أفكاره الفاسدة (٤) .

خامساً : المعتزلة : فرقة كلامية ، أسسها " واصل بن عطاء " (١٣١هـ) .

وهي فرق كثيرة ، يقوم مذهبهم على أصول خمسة :-

١ — التوحيد : قالوا : الله ليس جسماً ، ولا عرضاً ، بل هو خالق الأعراس والجواهر .

لا يدرك بالحواس ، ولا يرى في الدنيا والآخرة ، وهو ليس في حيز ومكان ، ولم يزل ، ولا يزال . كل شيء غيره ممكن للوجود ، وهو واجب الوجود ، ووجوده بذاته ، ووجود غيره من وجود ، فهو خالق الموجودات ، وجبب الموجودات ممكنة الوجود وحادثه .

٢ — العدل : ويقصرون به أن الله لم يخلق أعمال العباد ، ولا يحب للسوء ، بل العبد يظن ما أمرأ به ويشتغل عما نهوا عنه بالقدره التي جعلها الله لهم ، وقد خلطوا بذلك بين الإرادة الكونية والإرادة التشريعية .

٣ — الوعد والوعيد : أي أن الله يجازي المحسن إيجاباً ، والمسيه سوءاً ، ولا ينظر لمرتكب الكبيرة إلا أن يتوب .

٤ — المتفصلة بين المتزلاتين : أي أن مرتكب الكبيرة في منزلة بين الإيمان والكفر ، فليس بمؤمن ولا كافر (٥) .

(١) : تصانيف ابن الصوفي (١١٩هـ) .

(٢) : ريشي سيداً (١١٩هـ) .

م - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : ويهدفون من وراءه إلى الخروج على الحاكم إذا خالف وانحرف عن الحق^(١) .
وللمعتزلة أسماء عديدة من أشهرها : الجهمية ، والقدرية ، والنثرية ، والمجوسية ، ومخالفات الخوارج ، والويعيتية ، والمعتزلة .. الخ^(٢)

سلباً : الفلاسفة : واحداهم (فيلسوف) : وهو صاحب الحكمة .
والفلسفة : دراسة لمبادئ الأولى وتفسير المعرفة تفسيراً عقلياً ، وكانت تشمل العلوم جميعاً أما الآن فتشمل المطلق والأخلاق وعلم الجمال ، وما وراء الطبيعة .
والفلاسفة القدماء :

١ - الفلاسفة الدهرية : طائفة شاذة من الفلاسفة تابعوا " تومطرا " وخالفوا الأساطير المتكلمين من الفلاسفة ، وعقيدتهم في الله أنه : الوجود المطلق ، بشرط الإطلاق ، وليس طنده صفة توجب قيام به ، ولا يفعل شيئاً بلخلافه فبئذ ، ولا يتكلم شيئاً من الموجودات أصلاً ، ولا يعلم عند الألفاظ ، ولا شيئاً من المفاهيم ، ولا له كلام يقوم به ، ولا صفة . ومعلوم أن هذا إما هو خيال مقتر في ذهن ، لا حقيقة له ، وإما غيظه أن يفرضه التهم ويفتره ، كما يفرض الأتنياء المقدرة .

٢ - فلاسفة الفلسفة الإلهائية : تجمع بين الفلسفة والتصوف ، وكان على رأسها ' السهروردي ' المقبول سنة (٥٨٢هـ)

قلت : فكأن تجزئ الفسوف للتاريخية أن قول من تكلم في الفلسفة : (تاليف بين ملامح الأملسي) ولحد من أشهر الفلاسفة السبعة السريانيين .
وقيل إن قول من سمى الفلسفة بهذا الاسم هو : (يوثاغورس) وهو أول من تكلم بها أيضاً^(٣) .

(١) المعركة للصوم (١٧٧)

(٢) المعركة للصوم (١٧٧)

(٣) تاريخ الفقه الإسلامي ١٩ - ٥٢ ، وشاه الفكر الفيلسوف ٢ / ٢٠٢ ، وفلسفة الإسلام ٣ / ٣٧٣ - ٣٧٤ ، وفلسفة الإسلام ٣ / ٣٧٣ - ٣٧٤ ، وفلسفة الإسلام ٣ / ٣٧٣ - ٣٧٤ .

ومن الفلاسفة الذين ذكرهم ابن سينا : (بخوان الصفا) :
وهي جماعة فكرية دينية ذات نزعة شيعية إسماعيلية باطنية ، ظهرت في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري ، سنة (٣٧٣هـ) ، وانحلت من قبضة مقرائها ، كانت تنظيماتها سرية ، ومعتقداتها مزج للسياسة بالفلسفة والعلوم والدين : أخذوا نظرية (الفيض) عند " أفلاطون " (٢٧٠ ق . م) ومزجوها بفلسفة " پيثاغورس " (٥٧٠ ق . م) في الأعداد ، وفلسفة الفلاسفة الطبيعيين من القول بالعناصر الأربعة ، بالإتسالة إلى طبيعة " أرسطو " (٣٢٢ ق . م) القائلة بالهولي والصورة .
وأراهم إلهائية ، ومقرراتهم فكرية ، ونظرياتهم بدعية لا تستند على برهان قاطع ، أو نقل جامع^(١) .

لقد تزعم ابن سينا من معين القوم ، وكتب وحفظ ودون معتقداتهم فصل بها وطلمها (فلهذا كان ابن سينا ولما كان من أهل دعوة الفرامطة الباطنية من أتباع حكيم الذي كان يحضر^(٢)) هؤلاء وأمثالهم من رؤوس الملاحدة الباطنية ، وقد ذكر ذلك عن نفسه ، وأنه كان هو وأهل بيته من أهل دعوة هؤلاء المصريين الذين يسميهم المسلمون الملاحدة ، لإلحادهم في أسماء الله وآياته إلحاداً أعظم من إلحاد اليهود والنصارى^(٣) .

(١) انظر ابن سينا ، كتابه في الفلسفة ، وكتاب

في سيرة ابن سينا

١ - تاريخ الفقه الإسلامي ١٩ - ٥٢

٢ - تاريخ الفقه الإسلامي ١٩ - ٥٢

٣ - تاريخ الفقه الإسلامي ١٩ - ٥٢

٤ - تاريخ الفقه الإسلامي ١٩ - ٥٢

٥ - تاريخ الفقه الإسلامي ١٩ - ٥٢

وهي هذا الصدد أورد أن أسير إلى مفسدين فاسين .

الأولى أن ابن سينا ما كان يبيع ما يبع من جده على الحقيقة الإسلامية بولا فخره و عكاده بنفسه مما موك له لخصوص في المماثل المعنيه فتح ربما ، وهذا ما عناه شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله بقوله : " وأن سيد تكلم في إنشاء من الآلهيات والنبوات والمعاد والشرائع ثم يتكلم فيها بلسانه ، ولا يوصف إليهم عيوبهم ولا بلغتها علومهم ، فإنه يستغل من المسمعين ، وإن كان فيما أحد من الملائكة المنبذين إلى المسمعين كالإصفي عينية ، وأحسن ما يظهر من نين الرقص وهم في البطر يهتدون الكفر المحض . وأن سينا ما عرفه شبيب من دين المسمعين ، وكان قد تلقى ما تلقاه عن الملائكة ومن هو خير منهم من المعبرة والرافضة ، وإذا أن يجمع بين ما عرفه بعقله من هؤلاء وبين ما أخذ من مطلقه ، وعما حدثه من كلامه في النبوات وأمرار الآيات والمعاد ، بل وكلامه في بعض الطبيعيات وكلامه في واجب الوجود وحسب ذلك والا تراسطو وقبائه ليس في كلامهم تكر وحب الوجود ، ولا شيء من الأحكام التي لو يجب الوجود ، وإنما يتكروا (الحلة الأولى) ، ويتشبهون من حيث هو علة عاكسة للحركة الفلكية بتحرك الفلك لنفسه به ، وفي سينا أصبح تلك الطبيعة للبدنة بعض اصلاح حتى رجحت على من يعرف دين الإسلام من الطلبة المتطارع ، وصار يطهر بهم بعض ما فيه من التناقض ، فيتكلم كل منهم بحسب ما عنده ، ولكن ممنو ليم أسوأ منه في المنطق والطبيعيات والآلهيات ، ولم يميزوا ما حله فيها من الناطق ، صغر تلك سبيلا إلى صلاهم في مطالب عالية إيمانية ومقاصد سامية قرآنية ، خرجوا بها عن حقيقة العلم والإيمان وصاروا بها في كثير من ذلك لا يسمعون ولا يظنون ، بل يستطرون في العقليات ، ويقرمطون في التسميات " (١)

الثانية : المحاكاة والتقليد لأصفي لكل كائن وفاجر بطر في العلوم الفاسقية ، والمعارف البهنية ، التي زحرفوها وريفوها مع التشقق بالمصطلحات المربية ، والجلل لأعصية التي لا يعرف سلف الأمة لا في الكتاب ولا في السنة . وأن ميما ذكر في إشاراته في (مقامات المعارف) في الترغيب فيه ، وفي عشق الصور ، ما يناسب طريقة أسلافه الفلاسفة والصائين المشوكين ، الذين كانوا يعجبون للكتاب والأصنام ، كأرسطو وسيعه من اليونان ، ومن أتبعه كـ (برقل) و (تلمسطيوس) و (الإسكندر الأفرونيسي) -- وابن سينا أحدث فلسفة ركبها من كلام سلفه اليونان ، وما صنع من آله الكلام المبتكرين الجهمية ، ونحروهم ، وسلك طريق الملائكة الإصعابية في كثير من أمورهم العلمية والفلسفية ، ومزجه بشيء من كلام الصوفية ، وجهته تعود إلى كلام أحواله لاسماعيلية القرامطة الباطنية (٢)

ويعتقد أنهم جاءوا الفارسيون الذين يؤمنون بأنهم على حساب امراء بني بويه ،
وقد استوزر ابن سينا لأحد امراءهم
ومن الجدير بالذكر ان الفاطميين الشيعة كانوا يحكمون مصر وبما اقر بقاءه ،
وكي ولد ابن سينا من اتباعهم . وقد كانت دولة الحمدانيين في حلب ، وهم يصفون
من الإسماعيليين^(١)

المبحث الثاني

(حياته وموتاه)

حياته

أولاً : مسبه :

الحميز بن حيدان بن الحسن بن علي بن سينا^(٢) ، الفيلسوف ، الفيزيائي (٣٧٠)
٤٧٨ هـ (يلقب بـ (الشيخ) و (الربيع) كنيته (أبو علي)
ولد بقرية من قرى بخارى يقال لها (حرميث) ، وكانت ولادته في شهر (صدر)
واسم والدته (منارة) ، ورسم المقيمون ان ابن سينا لما ولد كان الطالع السموي
مرجة شرف المشتري ، والشمس على شرف درجته ، والزهرة على درجة شرفه ،
وسهم السعادة في شمس من السرطان ، وسهم الخيب في قول السرطان مع سهر
والشمس في المانحة
كان أبوه بسماعيليا ، قال عن نفسه (كان أبي ممن ادعى المصري ، ويعتد
من (المصغرية)) وهذه شهادة مهمة أدلى ابن سينا بها عن نفسه^(٣)

جاءه بغيره

وحدثه الأمر ٢ ٣٧ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢

ثانياً : حياته :

انتقلت أسرة ابن سينا إلى (بخارى) في حدود سنة (٣٧٧ هـ) وبدأ ابن سينا - وهو في سن مبكرة - في تكوين نفسه عقلياً وعلمياً وروحياً ، فقد اتصل بالشهر عطاء عسري ، وجلس في ترويس للعلم بصفته ويتلمذ ، ويجلس ويذاكر وهو ليس من مبكره .

لما اكتمل من عمره عشر سنوات كان قد أتقن حفظ القرآن ، واصلت الدين ، وحفظ الهندسة ، والجبر والمقابلة .

ولم يبع مث عشر سنة كان قد أحكم اللغة والمطوق ، وعرف الطب وسطاع معالجة الناس والمعروف على الأبرار والأدوية .

وبلغوه ثمان عشرة سنة كان قد فرغ من تحصیل كل العلوم الهندسة في عصره (١) لقد استفاد ابن سينا من علماء عصره ، لا سيما اثنين منهم هما :

١ - أبو عبد الله الباطني : قرأ عليه كتاب (إلهام عروجي) وأحكم عليه علم المنطق (إقليدس) و (المجسطي) .

٢ - إسماعيل الفراء : وقرأ عليه الفقه (الحنفي)

وقد استطاع إبره ميلاً إدراك العلوم في عصره في زمن مبكر لأمرير الأول - همة العقلية ، وعزيمة القوية . وما يحسن قول الشاعر (٢)

بشيعني قلب إلى العز نية ونفعا إلى الحب شديد دموعي
أشركها من أبي يكون إياؤها بوجوب حق أو يصيبم حو عبها
وما أذا في المراه يوم فروعها ولا لك في الصراء يوم جروعها
سائرته الدمود أو رأم هسبة من العز يميني كل راق ملو صها
وما ظلمي الحياء إرث كلاله بعصر خطوبي تودها فأسوعها
علي بها معي التكرم فإز أمت بوهابها سلاتها وبروعها

وقد رصف أصحاب الزجج علو همة بقولهم ، ((وفي مدة اشتغاله لم يضم ليلة واحدة يكمالها ، ولا تسمع في النهار يسرى المصالحة ، وكفى إذ تنسكت طيه مسألة بوصاً وقصد المسجد الجامع ، وصلى ودعا الله عز وجل أن يسألها عليه ، وينسج مملتها له (٣))) .

الثاني : صغره تحقيق مأربه القاصده ، والادافه القيمة .

ويمكن إيصاح ذلك في النقاط الآتية

١ - إعجابه الشديد بالفيثاغورس الملحد (أرسطو (٤)) وشغفه بنظرياته ومقولاته ومقالاته ومحاولة التقريب بين الدين الإسلامي وفلسفة المتشككين ، مع أنه قد حالهم في كثير من مؤلفاته (٥) .

١ - حاشي على راجع إلى المجلد ١٠٢٧

٢ - حاشي على المجلد ١٠٢٧

٣ - راجع إلى المجلد ١٠٢٧

٤ - راجع إلى المجلد ١٠٢٧

٥ - راجع إلى المجلد ١٠٢٧

ببخارى ، منها بخره القبر ، من جواربه أبو كندة السمرقانية ، دخلوا السمرقانية سنة ٤٩٦ هـ . ١٠٢٧ هـ في هذا العلم

سكنوا في بخارى ، من جواربه أبو كندة السمرقانية ، دخلوا السمرقانية سنة ٤٩٦ هـ . ١٠٢٧ هـ في هذا العلم

الأول كان طبيباً ، من جواربه أبو كندة السمرقانية ، دخلوا السمرقانية سنة ٤٩٦ هـ . ١٠٢٧ هـ في هذا العلم

الأول كان طبيباً ، من جواربه أبو كندة السمرقانية ، دخلوا السمرقانية سنة ٤٩٦ هـ . ١٠٢٧ هـ في هذا العلم

الأول كان طبيباً ، من جواربه أبو كندة السمرقانية ، دخلوا السمرقانية سنة ٤٩٦ هـ . ١٠٢٧ هـ في هذا العلم

الأول كان طبيباً ، من جواربه أبو كندة السمرقانية ، دخلوا السمرقانية سنة ٤٩٦ هـ . ١٠٢٧ هـ في هذا العلم

٣ - دخل ابن سينا مرة على " منكويه " (٢٦ هـ) وهو من علماء اللغة والتلاويح حوله فرمى ابن سينا إليه بجورة وكلمة في مسحة هذه الجورة بالشعير ، فرجع منكويه لوراك هي الأخلق وربما إلى ابن سينا ، وقال له : أنا أنف ففصلح أخلاقك أولاً حتى أفسح مسحة الجورة (١) .

قلد - وفي الوقوف على عيبه ومعرفة شطحاته أعظم دليل على بواطن أخلاقه .

خامساً وثلاثه

١ - كان أبو علي قوي المزاج ، وتكلم عليه قوة لجماع حتى أنهكته ملازمته وأصعبته ، ولم يكن يتأخر في مزاجه ، وعرض له قورنج (٢) ، فحق نفسه في يوم واحد شمشي مرات ، ففرح بعض أسيانته وتظهر له سحج (٣) ، وألقى سحره مع علاء القولة ، فحصل له الصرع الحادث غيب قورنج ، فأمر بإتخاذ دافقي من كرفس في جسمه ما يحسن به ، فجس الطبيب الذي يعالجه له نفسه كراهة منه ، فلزاد السحج به من حدة أكثر من ، فطرح بعض عمله في بعض أدوية شبيهة كثيراً من لأقويون ، وكان عليه أن عمله خائوه في شيء ، فخلقوا علقية أمرة عند يرقته . وكان مذهب حصن له الأكم يتحمل ويحس مرة بعد أخرى ولا يهمني ، ويجمع ، فكان يمرض أسيرها ويصلح أسيرها ، ثم قصد علاء القولة همدان

١ - ابن سينا بيت القور من ٢٦ هـ
٢ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ
٣ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ
٤ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ
٥ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

من أصبهان ومنعه الركبس أبو علي ، فحصل له القورنج في الطريق ، ووصل إلى همدان وقد ضعف جداً ، وأشرقت قوته على السقوط ، فذهب المدلولة وقال المديتر الذي في بدني قد صغر عن كبري ، فلا تكفني للمعالجة . ثم غس وتب ومصبكى يما معه على القور ، ورد المظلم على من عرفه وأعتق مملوكه وجعل يخدمه في كل ثلاثة أيام خمسة ، ثم مات بهمدان يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وتفن بها (٤)

١ - بيت القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

٢ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

٣ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

٤ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

٥ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

٦ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

٧ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

٨ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

٩ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

١٠ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

١١ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

١٢ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

١٣ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

١٤ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

١٥ - القور من ٢٦ هـ بيت القور من ٢٦ هـ

ب - مؤلفاته *

محدث في الصفحات السابقة عن العظم الذي حصلها ابن سينا في عده وجيرة ، ول
تبعه وبمكتة مهتدا له طريق المعرفة ومحصيل العلوم ،
وقد استغرام من مؤلفاته ، أرى أنه من الضروري بيان المصادر التي سبقت
سبها ابن سينا ثقافة وطلمه :

أولا . ثقافته وُلده الإسماعيلي : (عبدالله بن الحسن بن سينا)

" كل أهل ابن سينا من أتباع هؤلاء القوسطة ، ومن المستجيبين للحكم الذي
كان بمصر " . قال ابن سينا : " يسمي تلك الحقبة في الفلسفة (١) " فقد كان (
عبدالله بن علي) والد ابن سينا يستضيف في داره دعاه النابغة الإسماعيلية من
المصريين ، وكبى محبا للفلسفة والفلسفة ، كثير المطالعة لرسائل إخوان الصفا
السياسة بالكفر والإلحاد ، والحققة " فلماذا كان ابن سينا وأمثاله من أهل دعوة
أهل سطة القباطية من أتباع الحاكم الذي كان بمصر ، وهؤلاء وأمثالهم من
أهل مصر الملاحدة الباطنية ، وقد ذكر ذلك عن نفسه ،
وأه كى هو وأهل بيته من أهل دعوة هؤلاء المصريين الذين يسميهم
المسلمون فلاحدة ، إلحادهم في أسماء الله وآياته إلحاد أعظم من إلحاد اليهود
والنصارى " (٢) .

وقد كان ابن سينا في صغره يسمع من جلساء والده في داره أحتيذاً تكون حول
الدين والمثل على ما جرت به عادة الشيعة ، وقد ذكرتم أن ابن سينا درس
للمنطق وقيداً من كتب الفلاسفة على شيوخه أبي عبدالله النعاني الذي شترج في
مدرسة الفارابي المعروف حينها بالحكمة والفلسفة والمنطق (٣) .

* الحاكم بأمر الله : مسطور في تاريخ سنة الفاصلي ٢٧٥ هـ . من خلفه الدور الفيلسوف بمصر أبي الحسن الفيلسوف ، وقضى ركبته
الحاكم بالله : ولد في مصر في سنة ٢٧٥ هـ ، من خلفه الدور الفيلسوف بمصر أبي الحسن الفيلسوف ، وقضى ركبته
الحاكم بالله : ولد في مصر في سنة ٢٧٥ هـ ، من خلفه الدور الفيلسوف بمصر أبي الحسن الفيلسوف ، وقضى ركبته
الحاكم بالله : ولد في مصر في سنة ٢٧٥ هـ ، من خلفه الدور الفيلسوف بمصر أبي الحسن الفيلسوف ، وقضى ركبته
الحاكم بالله : ولد في مصر في سنة ٢٧٥ هـ ، من خلفه الدور الفيلسوف بمصر أبي الحسن الفيلسوف ، وقضى ركبته
الحاكم بالله : ولد في مصر في سنة ٢٧٥ هـ ، من خلفه الدور الفيلسوف بمصر أبي الحسن الفيلسوف ، وقضى ركبته
الحاكم بالله : ولد في مصر في سنة ٢٧٥ هـ ، من خلفه الدور الفيلسوف بمصر أبي الحسن الفيلسوف ، وقضى ركبته
الحاكم بالله : ولد في مصر في سنة ٢٧٥ هـ ، من خلفه الدور الفيلسوف بمصر أبي الحسن الفيلسوف ، وقضى ركبته

ثانيا : نظريات ارسطو ومفولاته (المعلم الأول لنشر)

شعب ابن سينا يارمضو شعب حسيماً ، وقل على مصفاته في الاخلاق والميمنة
والمسطق يفرقها بكتير وبأمل ، ويقول عن نفسه " أخذت قراءة كتاب ما بعد
الطبيعة لأرسطو أربعين مرة حتى صار لي محفوظ وأت مع ذلك لا أفهمه " (١) .

وأرسطو مع شهرته بأنه يؤمن بوجود الله . (لا أنه يفرق بين العالم ، والغلب
نظر بانه حسيه على ألبان المفرد كين الصائدين القائلين بالسحر الطبيعي والسحر
للروحاني ، وله عبارات يقي بها صفات الله تعالى . يرغم فيه أنه ليس له صفة
ثبوتية ، بل صفاته ذات سلبية إلهية ، وهذا كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية
رحمه الله تعالى - هو مذهب الفرامطة الباطنية القائلين بدعوة الكوكب والشمس
والقمر والسجود بها .. وقد رعم أرسطو أن الله تعالى يحرك العالم حركة شوق
كثيراً المحبوب لمحبه ، والإمام المعتزلي به للمؤمن المعتزلي به ، وبقه حجة به
الأصل ، فيكون الله سبحانه وتعالى - لم يدرح فكره وحركته (٢) .

ومع أن ابن سينا قد خالف شيوخه أرسطو في كثير من نظرياته ، إلا أنه
وافقه في كثير من مقولاته الشهيرة ، ونقل عنه في أشهر كتبه مثل (النجاة)
و (الإشراف) و (التعمية) : " كذا قال الفيلسوف من قبلهم مثل قولهم
تشبهت قلوبهم " (القرة ١١٨) .

ولا أحزم أن ابن سينا كان يجهل أن الفلاسفة اليونانية إذا فهمهم نارية كانوا بدعيين
إلى غير (أرسطو) لحصرون المبدأ والفيلسوف من غير (٣) وقد صدق من قال
وقوم في حرة تتراعى بهم أرجوا (٤) .

وقد يهرب من نخعي على أحد إلا على حد لا يعرف القمر (٥)

١ : بيان ٢ : ٥٥
٢ : شرح الفيلسوف ٣٩٧
٣ : الفيلسوف ٢٨
٤ : صمد الأثر للفيلسوف ٤٤
٥ : الفيلسوف : قوله عليه السلام : عبد الله بن سينا ٧٢٧ هـ . في من حديث في من عبد الله بن سينا

ثالثاً : فلسفة الفارابي (المعلم الثاني لشتر)

بعد (الفارابي) من كبار ائمة الملاحدة والردافة للعالمين بدين اسلام . وهو الذي زعم في الفيسوف لكل من قلبي ، وقد أطلق عليه شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - لقب (المصل للكافر) . وهو شيخ المنطسقة ، نخرج ابن سيد علي كتبه وتكرياته ، وكان قهوريا وتليا . من أتباع الباطنية الإسماعيلية . من طسقة أنه زعم أن العقل يستفيد من الأبدان ، فلا بحث ولا نشور ولا حشر ولا حساب ولا عقاب في مير ان المعلم الثاني لشتر . وزعم ايضا أن النبوة تكون وحده لا حقيقة لها (١) . وقد قيل ابن سيد من جهة ، وبصنع من خرافاته ، يعود بانه من الحلال .

رابعاً : المصطلحات الكلامية الشائعة :

لا شك أن ترجمة المسلمين لكتب الفلسفة والمنطق قد جرت عليهم ويلات كثيرة . ومن أهمها الذي أن يفكر المسلمون إلى حشرات وتفاهات الأمم الآخرين بعين الإكبر والإعجاب . وقد أدى ذلك إلى الاشتغال بالكيمياء والتنجيم كما شئت عن الأديان الأموي (خالد بن يزيد) (٢) الذي اعتزل السجسة وركن إلى النظر في علوم المعجم بعين الرصد والقصر .

وقد ظهرت طائفة من ينسبون إلى الإسلام وقالوا : إن العلوم الإلهية خامسة خفية ، ولا يمكن معرفتها إلا عن طريق المنطق . فالذين جماعة من المتكلمين على علوم تقوم ترجموه ونشروها ، اظهروها لقناد يتجرها وجرها ، ونج عن هذا كله ظهور مصطلحات كلامية اختلفت بكتسب أهل السنة والجماعة وقتها واقتنرت في المعاهد والمدارس وحلقات العلم .

(١) الفارابي : محمد بن طرخان أبو نصر ، تركي الأصل ، مولده في بلاد فارس سنة ٢٥٠ هـ (٨٦٤ م) وتوفي سنة ٣٢٠ هـ (٩٣٤ م) . له كتب كثيرة في الفلسفة والمنطق . من أهمها : الفارابي في أصول الفقه ، والفارابي في أصول المنطق ، والفارابي في أصول الأخلاق ، والفارابي في أصول السياسة ، والفارابي في أصول الطب ، والفارابي في أصول الفلك ، والفارابي في أصول الموسيقى ، والفارابي في أصول الزراعة ، والفارابي في أصول الحرف ، والفارابي في أصول الصناعة ، والفارابي في أصول التجارة ، والفارابي في أصول السياسة ، والفارابي في أصول الأخلاق ، والفارابي في أصول الفقه ، والفارابي في أصول المنطق ، والفارابي في أصول الفلسفة .

وهذه بعض تلك المصطلحات : (١)

- | | | | |
|-------------------|--------------------|--------------------|------------|
| ١ - الأعراص | ٢ - الجسم | ٣ - البداء | ٤ - المركب |
| ٥ - الوجه | ٦ - الجوهر | ٧ - الجبر | ٨ - الحد |
| ٩ - العقل الفعّال | ١٠ - العلة لأولى | ١١ - العلة للعاطلة | |
| ١٢ - القوة الحفية | ١٣ - القوة الحسية | ١٤ - القوة الحشرية | |
| ١٥ - التصبغ | ١٦ - الحبر الجذع | ١٧ - حبر الأمر | |
| ١٨ - اللؤلؤ | ١٩ - لؤلؤ أسير | ٢٠ - لؤلؤ أسير | |
| ٢١ - السكر | ٢٢ - السكر | ٢٣ - السكر | |
| ٢٤ - ينس | ٢٥ - الوحي الداخلي | ٢٦ - الوحي | |
| ٢٧ - الواجب | ٢٨ - الممكن | ٢٩ - الممكن | |
| ٣٠ - واجب الوجود | ٣١ - العقل الأول | ٣٢ - العقل | |

وقد وظف ابن سينا هذه المصطلحات في كل مؤلفاته وحجب بها كثيراً من الحق بنصرة بطله .

(١) الفارابي : محمد بن طرخان أبو نصر ، تركي الأصل ، مولده في بلاد فارس سنة ٢٥٠ هـ (٨٦٤ م) وتوفي سنة ٣٢٠ هـ (٩٣٤ م) . له كتب كثيرة في الفلسفة والمنطق . من أهمها : الفارابي في أصول الفقه ، والفارابي في أصول المنطق ، والفارابي في أصول الأخلاق ، والفارابي في أصول السياسة ، والفارابي في أصول الطب ، والفارابي في أصول الفلك ، والفارابي في أصول الموسيقى ، والفارابي في أصول الزراعة ، والفارابي في أصول الحرف ، والفارابي في أصول الصناعة ، والفارابي في أصول التجارة ، والفارابي في أصول السياسة ، والفارابي في أصول الأخلاق ، والفارابي في أصول الفقه ، والفارابي في أصول المنطق ، والفارابي في أصول الفلسفة .

ورحم الله السانعي حيز قال :^١ لأن ينطق المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الترتك
فيه عجز من النظر في الكلام ، فلي والله أطلعت من أهل الكلام على شيء من
ظننه قط^٢ .
ورحم الله الإمام أحمد القائل :^٣ لا مجالسود أهل الكلام وإن تروا عن الفسقة^٤ .

* مؤلفات ابن سينا :

سخت مؤلفات ابن سينا ست ومبعوث ومنذ كتاب رسالة وكتب تناولت مؤلفاته
موضوعات عديدة من المنطق والفلسفة وإلهيات والطبيعية والأخلاق والمسببة
والتصوف والتصنيف والفلك والرياضيات واللغة والنفس والشعر^(٥)
وهذه أهم ما كتب عنه من مؤلفاته المطبوعه والمخطوطة
- في المنطق -

- ١ - منطق المشرعين (ط) .
- ٢ - أقسام العلوم العقلية (ط) .
- ٣ - كتاب الأروسط الجرجاني في المنطق (ط)
- ٤ - المرجع في المحقق (ط) .
- ٥ - رسائل الحدود (ط) .
- ٦ - أسرار الحكمة الشرقية (ط) .

١ - غريب لأبي جعفر ١/٩ و في المتن ثانوي ٣٠٠ روي عنه الطبري لا ص ٢٣٠
٢ - كتاب الإمام جلال الدين ٢٥
٣ - كتاب الخوارزمي في منطق الخليل بن خازن
٤ - مؤلفات ابن سينا
٥ - كتاب الخوارزمي ١٠٤
٦ - كتاب الخوارزمي ١٠٤
٧ - كتاب الخوارزمي ١٠٤
٨ - كتاب الخوارزمي ١٠٤
٩ - كتاب الخوارزمي ١٠٤
١٠ - كتاب الخوارزمي ١٠٤

ب - في النظم والإلهيات -^(١)

- ١ - المبدء (ط) (٢)
- ٢ - المبدء (ط)
- ٣ - الإشراد (ط)
- ٤ - الإنصاف (خ) .
- ٥ - عيون الحكمة (ط) .
- ٦ - التعليقات (ط) .
- ٧ - الرسالة الأممية (ط) .
- ٨ - رسالة إثبات النبوة (ط) .
- ٩ - أثمار الصلاة (ط) .
- ١٠ - المعاد (خ) .
- ١١ - رسالة في معرفة ذات الله وصفاته وأفعاله .
- ١٢ - رسالة التوحيد .
- ١٣ - رسالة في إثبات النبوة .
- ١٤ - رسالة القضاء والفكر^(٣) .

١ - بعض المؤلفات التي لم يتم نشرها في الطبعة الأولى من كتابه "البيان في بيان ما لا يعلم من غير العلم" .
٢ - كتابه "البيان في بيان ما لا يعلم من غير العلم" .
٣ - كتابه "البيان في بيان ما لا يعلم من غير العلم" .

١ - كتابه "البيان في بيان ما لا يعلم من غير العلم" .
٢ - كتابه "البيان في بيان ما لا يعلم من غير العلم" .
٣ - كتابه "البيان في بيان ما لا يعلم من غير العلم" .
٤ - كتابه "البيان في بيان ما لا يعلم من غير العلم" .
٥ - كتابه "البيان في بيان ما لا يعلم من غير العلم" .
٦ - كتابه "البيان في بيان ما لا يعلم من غير العلم" .
٧ - كتابه "البيان في بيان ما لا يعلم من غير العلم" .
٨ - كتابه "البيان في بيان ما لا يعلم من غير العلم" .
٩ - كتابه "البيان في بيان ما لا يعلم من غير العلم" .
١٠ - كتابه "البيان في بيان ما لا يعلم من غير العلم" .

ج : في النفس :

- ١ - رسالة في معرفة النفس الناطقة وبحولها (ط) .
- ٢ - رسالة في بحوال النفس (ط)
- ٣ - رسالة في بقاء النفس الناطقة (ط) .
- ٤ - رسالة في تعلق النفس بالبر (ط)
- ٥ - مقالة في النفس (ط)

د : في السياسة والاخلاق والتصوف :

- ١ - كتاب السبب (ط)
- ٢ - رسالة الأبرار (خ)
- ٣ - رسالة العشاق (ج) .
- ٤ - رسالة الأخلاق (خ) .
- ٥ - رسالة العهد (ح) .
- ٦ - كتاب البر والإثم (ح) .^(١)

هـ : في التفسير :

- ١ - تفسير سورة النور (خ)
- ٢ - تفسير سورة الأعراف (خ) .
- ٣ - تفسير سورة النجم (خ)^(٢)

١ - محمد باقر
٢ - محمد باقر

و : القصص الفلسفي

- ١ - حي بن يقظان (ط)
- ٢ - سلامين وأسل (ط) .
- ٣ - رسالة الطير (ط) .

ز : الشعر :

- ١ - القصيدة العينية في النفس (ط) .^(١)
- ٢ - أرجوزة في المطلق (ط) .
- ٣ - أرجوزة في تكبير الطفل قبل الولادة وبعدها (ط) .

ح : في الفقه :

- ١ - لبيان العرب (عشر مجلدات) (خ)
- ٢ - أسباب حدوث الحروب (خ)^(٢)

١ - الطبع في طبعها : علي بن عبد الله الكوفي ص ٨٤٠

٢ - في طبعها : ص ٨٤٠

٣ - في طبعها : ص ٨٤٠

٤ - في طبعها : ص ٨٤٠

٥ - في طبعها : ص ٨٤٠

٦ - في طبعها : ص ٨٤٠

٧ - في طبعها : ص ٨٤٠

٨ - في طبعها : ص ٨٤٠

٩ - في طبعها : ص ٨٤٠

١٠ - في طبعها : ص ٨٤٠

١١ - في طبعها : ص ٨٤٠

المبحث الثالث

نقد عقيدة ابن سينا في أنواع التوحيد الثلاثة

أ - نقد عقيدته في توحيد الربوبية

توحيد الربوبية هو : إفراد الله تعالى بالخلق ، والملئكة ، والجن ، وقال الله تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (فاطر ٢) وقال تعالى : ﴿ مَنْ فِي يَدَيْهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ (المؤمنون ٨٨) وقال تعالى : ﴿ الْإِلَهِ الْحَقُّ وَالْأَمْرُ ﴾ (الأعراف ٥٤) وقد ذكر المشركون الذين خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم - واستباح دماءهم وأموالهم وسميتهم ونسبهم ، كانوا يرون بهذا التوحيد : ﴿ ولأن مآلاتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العظيم ﴾ (الزمر ٦٤)

لكن هذا لم ينفعهم ، لأنهم مشركون في توحيد الألوهية .

١ - إذا تأملت في مصنفات ابن سينا ونقذنا النظر في اعتقاده بهذا النوع من التوحيد نبيّن أنه لا يقيم وزناً لتوحيد الربوبية لأنه يعتقد بوجود منصرف مع الله عز وجل في تدبير الكون وفي الإيجاد والإعدام والإحياء والإماتة وجلب الخير ونفع الشر ، سبحانه وتعالى عن ذلك .

ويكفي لاثبات ذلك أن ابن سينا يعتقد ما يعتقد الفلاسفة الذين يقولون بأنه لم يصدر عنه إلا واحد بسيط ، وأن مصدر الموقوفات كلها : المفعول والفعل ، وأن مصدر هذا العقل الفعال هو رب كل ما تحته ومديره . وهذا ينسجم من التعطيل وجدد الألوهية والربوبية نسبة المطلق إلى غيره سبحانه وتعالى (١٦) .

وسبق أن أشرنا في إيراد هذه الرسالة إلى (الإنصاف عليه) التي ثبت بالتفصيل للشهاب بن سينا لها مزعم أن الله - سبحانه وتعالى - لم يخلق الحق ، وأن الذي يزرعهم ويحصد شؤوبهم هو (العقل الأول) (١٧) .

١ - شرح الطحاوية للشهاب بن سينا ، راجع الكتاب لابي الفوارس ، ص ٧٥
٢ - في ذكر صفاته ، ص ٢٧ ، وكذا

ورعوا ، فحبهم الله ، إن العقل هو مصدر الوحي على الأنبياء . وعليه فهم يزعمون أن الوحي ما ينزل من نفس الرسول من العقل ، وهذه العقل من أمر ياربه (١٨) .

ولا شك أن تأويلاتهم للجنة والنار والعقاب والعداب وكيفية أصول الشريعة كهيئة نصف توحيد الربوبية لأن الذين حينئذ أصبح فيما لأهلهم ونزلهم ورضاهم ، فلا قيمة له في قلب العبد .

١ - والفلاسفة قال بعضهم : إن الله - تعالى - جوهر ، وقال بعضهم : بلا هو عنه لكل شيء . فانيبو العمى معنوا - . ومنهم من سمى طبيعة ، وقال آخرون : بل نفساً ، وذهب بعضهم إلى أنه ظلمة ، وآخرون إلى أنه نور وظلمة ، والكل على خطأ ، لأنه ليس كشيء . والمسيب الذي ألجأهم إلى القول بما قالوه لأنهم وصعوا أمثالهم قولاً ومقدمات ، وشرحوا على أفعال العالم الطبيعي وقووده ، وتعمقوا فيما لم يجدوا له سبباً - واستلوا شيئاً لم يجدوا له قرناً ، والذي قصده أكثر مما أصلحوا ، لأنهم شرحوا عن أفعال العالم الطبيعي ، ونظروا استحالاته ، فلم يصلح صدمته له كونه ولا صانع ، ولا يتب عندهم للبشري سبحانه إبية موجوده على الإطلاق ، فعينوا يقولون بالظن والخصال إن كل هذا العالم مصنوعاً فإن صانعه لم يسبقه ، ولم يتأخر كونه العالم عن وجود موجدته ، من العالم وإن كان مصنوعاً ، فإنه من الصانع كالإنسان من النار ، والصورة من الضوء ، ولم يخلوا أصبح لهم التوحيد ، ثم لم يصح ، مع إقرارهم أن العالم مصنوع عن كليم ، وقد تعطيل جده - . وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت إلى عظماء من عظماء المشركون رسولاً يدعوهم إلى الله تعالى ، فلم يتبعوه ذلك وأخطاه ، قال : أخبرني عن الهلك هذا فهو من نصبة . من ذهب إلى من جازى ؟

نفسه كانت لهم إلى م -

فسميتم ذلك الرسول ، ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخبر بذلك وأعلمه بمعاليته ، فقال له : ارجع إليه وأعلمه ، فوجدته قد أصابته صاعقة ، فعاد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل ، ﴿ وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ﴾ (الرعد ١٣)^(١) .

قلت : وهذا صمد كلام ابن سينا في سائر كتبه ومولفاته ، يعتقد ما اعتقده الفلاسفة الملاحدة أديع أرسطو الملاحد الذي كان يقول : إن الأرض كوكب في جوف هذا الكوكب ، وإن في كل كوكب عوالم كما في هذه الأرض ، وأنهار ، وأشجار ، وأكبر الصانع وقال بقدم العالم^(٢) .

قال شيخ الإسلام - رحمه الله تعالى - : (وهو لا - أي الجهمية - كالمصلحة الدهرية الطنطانية من فلاسفة اليونان ويحومهم الذين يتكروبو ما سوى هذا الوجود الذي يشاهده الناس ويصوته ، وهو وجود الأفلاك وما فيها) ومولاه الذين ذكر ابن حبيب قولهم في (إشاراته) حيث قال : (قال قوم : إن هذا الشيء المصنوع موجود لذاته واجب نفسه ، فكذلك إذا تكبر ما قيل في شئ من واجب الوجود لم نجد هذا المصنوع واجباً)^(٣) .

وهذا هو القول الذي أظهره فرعون ، وإليه يعود عند التحقيق قول ابن الرواحي : نحن هؤلاء يعتقدون أنهم يتيمون الخالق ، وإن وجود وجود المخلوق ، لهم متناقضون ، ثم إن (جهنم بن صفوان) رد عليهم كرد أرسطو وابن سينا وأمثالهم من المشائين على الطبيعيين منهم ، هؤلاء يكثر وجوداً عقلياً غير الوجود المصنوع ، ويعتقدون أنهم بهذا الرد يطلوا قول بولتك ، كما تقدم حكاية قول ابن سينا لما تكلم على الوجود وحله وقال : (قد يغلب على أوهام الناس أن الوجود هو

١ - سورة الرعد ١٣
٢ - نفس نفس من ٤٧٩
٣ - رد المحتار ٦٨١

المصنوع) ويطل هذا القول ببطلان الكليات ، وقد تقدم التنبيه على هذا هذه الحجة ، وأن الكليات تكون في الأدهان لا في الأعيان^(١) .

وقال - رحمه الله - : (ولقد كان الذين اتهموا هؤلاء من المتأخرين ، كالنيزي وآمدي - وغيرهم - قد يتبين لهم ضعف هذا الأصل الذي ينسوا عليه حدوث الأجسام ، ويترجح عندهم حجة من يقول ببول ما عليه البراري تعالى) .

وهو يعلمون أن بين المسلمين واليهود والنصارى أن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام ، وإن الله خالق كل شيء ، لكن قد لا يجمعون بين ذلك وبين حوام داعية لبراري ، فتكلم لم ينسوا على ثبوت الأفعال القائمة به المعتبرة المراد لها ، فبعضنا يرى بين مذهب الفلاسفة الدهرية القائلين بقدم الأفلاك ، معطيين لأرسطو وأتباعه كإبن سينا ، وبين مذهب أهل الكلام القائلين بتقاضي حدوث ، ويريد جمعوا هذا تارة وهذا تارة ، حتى قد يصير الأمر عندهم كإبن دين المسلمين ودين الملاحدة عدلاً جهلاً ، أو ربما مالوا أحياناً إلى دين الملاحدة ، حتى قد يستنقون في التشريك والسحر ، كعبادة الكواكب والأصنام^(٢) .

قلت : لا أتأثر بأنه لا يوجد طلعه بعينها قالت بوجود حالقين متكافئين - أي الفلاسفة الدهرية الذين يقولون بأن حركة الأفلاك أو حركات النفوس محدث مخلوق ، هم مقرون بل الخالقين مع تحدثهم ليسوا في رتبة واحدة من حيث الصفات والأفعال ، والفلاسفة يرون أن هذه الأفلاك وما شابهها مخرقة لحائق واحد وأنها ليست خفية عنه ، فيكون هذا الحائق خالقاً لما ينتج عنها .

ولا يعني هذا أننا ندفع عن الفلاسفة ، إن المقصود ذكر الحق والمعدل مع الحسم ولا حراف بأمر له حجة واقف بعض الصواب ، وفي الوقت ذاته لا يتم الإقرار بكمال توحيد الربوبية ما دام العبد يعترف بوجود حالقين مع أن التصرف والتعبير لأحدهما ، فنأمل (ونترك هؤلاء المتفلسفة وتعطيلهم عظم بكثير من شرك القبرية

الإشارات النبوية لابن سينا ٥٢٩ - ٢٢٢ رد المحتار ٥٨١
١ - تاريخ ابن ٣٤٠
٢ - تاريخ ابن ٢٢٠

وتعطيلهم ، فإن هؤلاء يجعلون الفلك هو المحدث للحوادث التي في الأرض كلها ، هم يجعلون الله تعالى أحدثه ، بخلاف القرية ، فإنهم أخرجوا عن إحدائه أصل الحيوان وما ولد فيه ، فقد أزعجهم التحليل من إثبات حوادث بلا محدث ، وتعطيل الرب عن إحداث شيء من الحوادث ، وإثبات فريك بعد جديع الحوادث ، فثبوت أنهم في الحقيقة لا يتبنون لزوم فعلاً لأصلاً ، فهم معطلة حقاً ، وأمسوا وأنبأه بما اتبنوا

للمة الأولى من جهة كونه على شاكله كحركة الفلك ، فإن حركة الفلك عندهم بالاختيار كحركة الإنسان ، والحركة الاختيارية لا يد لها من مراد ، فيكون هو مطلوب ، ومعنى ذلك عندهم أن الفلك يتحرك لتسببه بالغة الأولى ، كحركة المؤمن بإمامه ، والمعتدي بقوته ، وهذا معنى تشبيهه بحركة المشوق للعائش ، ليس المعنى أن يات الله محركه للفلك ، إنما مرادهم أن مراد الفلك أن يكون مثله بحسب الإمكاني ، وهذا باطل من وجوه ، " فقالوا " إن اللة الأولى وهي التي يتحرك الفلك لأجلها علة له تحركه ، كما تحرك العائش للمشوق ، بمثالة الرجل الذي تشبهه طعمه فمد يده إليه ، أو راع من يحبه فيسعى إليه ، فذلك المحبوب هو المحرك ، لكن المتحرك أحبه ، لا لكونه أودع للحركة ولا فعلها ، وحينئذ فلا يكون قد أتينا بحركة الفلك محدثاً أحدثها غير الفلك ، كما لم تثبت القدرية لأفعال الحيوان محدثاً أحدثها غير الحيوان ، ولهذا كان الفلك عندهم حيواناً كبيراً ، بل يقولون إن الفلك يسحرك لتسببه باللة الأولى ، لأن اللة الأولى مهيمنة له مسبوبة له ، ولهذا قالوا : إن الطمعة هي لتسببه بالإله على حسب الطاقة ، ففي الحقيقة ليس عندهم الرب : لا إله للعالم ، ولا ربا للعالمين ، بل غاية ما يتبنونه أنه يكون شرطاً في وجود للعالم ،

وإن كمال الخطأ في أن يكرر متبنيها به ، فهدى عن الأكوبة عندهم ، وذلك هو الزبونية ، ولهذا كان فوهم شراً من توب النعوت والنصري ، وهم يعد من المقول والمقول عنهم ، وحقيقة كون القوم الجحد ذكر الرب للعالمين ، بن غايهم أن يجعلوه شرطاً في وجود العالم ، وفي التحقيق هم معطلة لكون الله رب العالمين ، كقول من قال : إن الفلك واجب الوجود بنفسه منهم ، وإن فسر من الفلك يتحرك باختياره ، من غير أن يكون الله حائقاً لحركته ، فلا دليل على أن المحرك له علة معشوقة يشبه به ، بل يجوز أن يكون المتحرك هو المحرك ، وهذا التوحيد كان يقر به المعتزكون الذي قال الله عنهم ﴿ وأفر ماأنهم من خلق السموات والأرض يقولون الله ﴾ (فصل ٢٥٠)

وقال تعالى : ﴿ قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم ﴾ (سجود ٢٦) (المؤمنون ٨٦ - ٨٧) . وقال عنهم ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ (يوسف ١٠٦)

قل طائفة من فطفت ، يقول بهم . من خلق السموات والأرض ؟ فيقولون : الله ، وهم مع هذا يعبرون غيره ^(١) .

وصدق الله : ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ (يوسف ١٠٦)

٢ - قال ابن سينا بآيات (فكم العلم) وهذا بلا شك خلاف مذهب أهل السنة والجماعة الذين يقولون إن العالم حادث . وإن ثبت هذا لأعتقد أن ابن سينا يفكر قد أفضل من حيث الرأى لعدة اعتبارات (تضمن القول بقدوم العالم تعطيلاً للرب - سبحانه وتعالى - وفكار الخالق هو وجب)

يقول ابن سينا رحمه الله تعالى : (وبإزاء الفلاسفة ينضم قولهم في الحقيقة أنه لم يخلق ، فإن ما وثبوه من الخلق إنما ينضم تعطيلاً فإنه على قلوبهم لم يرل الظلمة حقارت له أو لا وإد - فمتنع حينئذ أن يكون مقعولا له - فإن العادل لا بد أن يتقدم على فعله)^(١)

ب (أن القول بقدوم العالم ، ومصور هذا العلم من الخالق تعالى مصور المطلوب عن الحلة فهو من أشنع النقص والشم له - سبحانه وتعالى - حيث ادعى أصحاب تلك المعالة تولد هذا العالم عن الرب عز وجل ، فخرقوا به دينهم ودينهم علم (وقولهم إن النفوس والعقول مطربة له ، ومتوعدة حبه أعظم كثر من قول من دل من غير كي التعريف : إن الملائكة بذات الله)^(٢) .

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - قوله تعالى (حق المسموعات والأرض وما بينهما في ستة أيام) (المائدة - ٤) - يتضمن إبطال قول الملاحدة القائلين بقدوم العالم وأنه لم يزل ، وأن الله سبحانه لم يخلق بتدرجه ومثبتته ، ومن أثبت منهم وجود الرب جعله لازماً لآياته وأبداً غير مخلوق ، كما هو قول ابن سينا والتصوير الطوسي وأتباعهم من الملاحدة الجاهدين لما أثبت عليه الرسل عليهم الصلاة والسلام . الكتب شهدت به القول والخطأ .^(٣)

١ - مجموع الفتاوى ج ٢٧ ص ٢٧٧

٢ - المائدة - ٤

٣ - تصانيف أبي القاسم

ج القول بقدوم العالم بوجه القول بقدومه ، ترتيبه العنصر السليم والعنصر الصحيح قد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : (كان الله ولم يكن شيء غيره ، وكفى عرشه على الماء)^(١)

يقول الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : " وفيه أن جعل الزمان ونوعه حادث ، ولو الله يوجد هذه المخلوقات بعد أن لم تكن ، لا عبرة عجزه عن تلك بل مع القدرة " (٢)

ورحم الله الفصيح ابن عياض لا يقول : * وكذلك نطلع على كثر من قال بقدوم العالم ، أو بقاءه ، أو شك في ذلك على مذهب بعض الفلاسفة والدرجاة " (٣)

ويكون مثلاً على قراءته - رحمه الله تعالى - : " لمن وطلب يقول حمزه عيسى الطائفة - والعبداء - مع عقائد قدوم العالم لا يكون من أهل القبلة " (٤)

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى : " والمشهور عن القائلين بقدوم العالم أنه لا صانع له ، فيذكرون للصانع جل جلاله - وقد ذكر أهل المنالآت أن أرب من قال من الفلاسفة بقدوم العالم " راسطوا " صاحب التعاليم الفلسفية : المنطقي ، والطبيعي ، والإلهي " راسطوا " صاحب القنماء يشيرون في قتيهم الحلة لأربى ، ويعنون : إن الظلمة يتحرك لتثبته بها ، فهي علته به بعد الاختيار ، إذ لا وجود من شبه به الفلك بد تحركه ، وحركته من ثرائم وجوده ، فهو بطلت حركته لعدم ، ولم يقل أرسطو : إن الحلة الأولى أبدعت الأفلاك ، ولا قال هو موجب بداته ، كما يقره من يقول من متأخري الفلاسفة كابن سينا وأمثاله ، ولا قال : إن الفلك القديم هو ممكن بداته ، بل كل علمهم به عند سفر الفلكيات من الممكن هو السدي يمكن وجوده ، عدمه ، ولا يكون كذلك إلا ما كان محتجباً ، والفلك عدمهم ليس بممكن بل هو قديم بد بزل وحقيقة قديم أنه واجب لم يزل ولا يزال

١ - مجمع فتاوى ابن تيمية ج ٢٠ ص ٢٠٠

٢ - مجمع فتاوى ابن تيمية ج ٢٠ ص ٢٠٠

٣ - مجمع فتاوى ابن تيمية ج ٢٠ ص ٢٠٠

٤ - مجمع فتاوى ابن تيمية ج ٢٠ ص ٢٠٠

٥ - مجمع فتاوى ابن تيمية ج ٢٠ ص ٢٠٠

فهذه لا يوجد في عامة كتب الكلام المعقمة التي تقدم العالم ، إلا عن يدكر الصانع
فإن أظهر من أظهر من الفلاسفة كتابي سينا وإيمانه أن العالم قديم عصر علة
موجبه بالحداب قيمة ، صلب هذا قول آخر للقاتل فيقدم العالم ، أن لا به به كار
يظهر من شناعة هولهم من إنكار صانع العالم ، وصاروا بصم متعلقون ألفاً
المتضمن من به مصنوع ومحدث وهو ذلك ، ولكن من لهم بذلك أنه معلول قديم
لزمي ، لا يربحون بذلك أن الله أحدث شيء بعد أن لم يكن ، وإيه كالأول ، إلى الله
حالق كل شيء ، فهذا معناه عديم ، فصار للمتناهين من المتكلمين ينكرون هذا
لقول ، ولقوله المعروف من أهل الكلام في معنى حدوث العالم الذي يحكونه عن
هذه المثل كما تقدم ، كما تذكر ذلك الشيرازي والرازي والأصفي وغيرهم (٢٠)

وقال — رحمه الله — : « الوجه الثالث عشر في الخط في معنى هذا الحديث
(كان الله ولم يكن شيء قبله) هو من عدم المعرفة بخصوص الكتاب والسنة ،
والاستغراق للصريح ، فإنه أوقع كثيراً من النظر وإفهام في الحيرة والضلال
فإنهم لم يميزوا إلا قبيح : قول الدهرية الفلاني يلقدم ، وقول الجهمية الفلاني
بأنه لم يزل معطلاً عن أن يعلم أو يتكلم بذكره ومشيئته - ورأوا لوازم كل قول
تقصي فضله وتناقصه ، فهو حلتين مرتابين جاهلين ، وهذه حال من لا
يخصي منهم ، ومنهم من صرح بذلك عن نفسه كما صرح به الرازي وغيره ،
ومن دعم ذلك أنهم نظروا في حقيقة قول الفلاسفة فوجدوا أنه لم يزل لم يفعل
البحر مقارناً للفاعل فلا ولياً ، وصريح الحلل يقتضي بأنه لا بد أن يتقدم الفاعل
على فعله ، وإن قلنا مفعول له مع تقدير أنه لم يزل مقارناً له لم ينقم لقائل
عليه ، به هو مع قولاً وابتداً - أمر يناقض صريح الفعل ، وقد استقر في الخط
أن كون الشيء لمفعولاً مخلوقاً يقتضي أنه كان بعد أن لم يكن بهذا كقولهم

كثير الله به في كتابه من أنه خلق السموات والأرض مع يدهم جميع الحقائق ليس
حقيقاً بعد أن لم تكونا ، وبه تقدير كونهما لم يزل إلا معه مع كونه مخلوقين به فهذا
تكرر ، فظهر ، وبم يقفه إلا شريعة قليلة من الدهرية كسب سبب وإيمانه (٢١)

قلت : قد تقدم بذلك لكل مصنف أن ابن سينا قد قدم توحيد الربوبية من جملة
اعتقاده فكيف تصيب الفهمين الآخرين ، هل تبيينها أم فقامها ؟

ب — نقد عقيدته في توحيد الألوهية

توحيد الألوهية هو إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة ، بأن لا يبذل الإنسان
مع الله أحد ، بعيداً ويتقرب إليه وحده . أدخل بهذا التوحيد فهو مشرك عظيم . وفي
أثر بتوحيد الربوبية ، ويوحيد الأسماء والصفات
قال الله تعالى : ﴿ ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطغوت ﴾
(النحل : ٣٦)

وليب عنه — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : « بحق الله على العباد أن يعبدوه ولا
يشركوا به شيئاً ، وبحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً »
والشرك في الألوهية على قسمين :

- ١ - شرك الكعطييل مثل شرك فرعون الممنون لنكار الخالق
- ٢ - شرك التمثيل مثل شرك اليهود والنصارى ، يعصوه (عيسى) إلهاً ،
(المسيح) إلهاً ، وطاعتهم الزهراء في تحليل ما حرم الله ، وتحريم ما أحل
الله

وشرك للتعطيل ثلاثة أنواع :

- ١ - تعطيل المصنوع عن صفاته كقول المجوس بأن النار إله ، وإله خلق الخير
- ٢ - تعطيل الله عن كماله المقدس ، أب بقى صفاته أو إلهاتها على وجه التمثيل ،

هالوحد ، كما بر صور **أندج بمر** من مشيئة أول (عاشق) فيو إير العقل الأول
والحجاب المغطى ، ويظهر عنه التالي مخترع من موزة ، ثم يظهر
جميع الموجودات عيود وبهما ، فالقبض الأول هو أصل الإيجاد ، وهو العبد
والله العبد ^(١) .

وَيَرْعَوْنَ أَنْ اللَّهَ مَبْدَاهُ وَيُثَلِّى خَاطِبُ الْقَعْلَ بَعْدَ خَلْقِهِ يَقُولُهُ أَنَّهُ هُتَفِي
رَ تَقِي ، وَالْمُشْرِفَ مِنْهُ عَلَى كُلِّى ، وَكَ أَتَى حَتَّى ، وَكَ الْجَزْ وَ عَدِي ، قَوَاعِي
وَجَلِي ، لَا أَفْعَلُ مِنْ يَجْعَلُ ، وَلَا يَرَعِي مِنْ أَنْكَرُ ، قَالَتْ هِيَ بِلَا تَعْبُصُ ،
وَأَنَا فِيكَ بِلَا طَوِي ، وَحِي مَتْنِي الْعَوْنُ ^(٢٧)

ولا شك أن العقل الأول أو السبق - عند الإسماعيلية - محل جميع الصفات
والأسماء لإلهية ، فهو عديم الإله ممثلاً في مظهره الخارجيه ، ولما كانت
الصفات لا يمكن أن تؤدي بكنش لا يتركه ، فهي تؤدي في رأيهم لمظهره الخارجي
، أي العقل الذي أصبح بذلك الإله الحقيقي عديم ، وما أنه ليس في متناول
الإنسان أن يصل إلى معرفة ذات الله وإنما يعرف العقل وحده ، لهذا يسمى
الإسماعيلية العقل الحجاب أو العقل ، أو الصلة والعقل الأول أو المبدع الأول
هو الذي رمز إليه تعالى - (القلم) في الآية للكرسي (١) وللقلم وما
يسطرون (٢) (القلم : ١) وعلى هذا ، القلم هو الخالق المصور ، وهو الذي أبدع
النفس الكلية التي رمز إليها القرآن - (ألواح المحفوظ) ، ووصفت بجميع
الصفات التي للعقل الكلية ، إلا أن العقل كل سبق إلى توحيد الله وتفضل عظمي
به (السابق) وسبقت النفس - (التالي) ، وبواسطة العقل والنفس وجدت جميع
المبدعات الروحانية والمخلوقات الحيوانية ، من جماد وحيوان ونبات وإنسان ،
وما في السموات من نجوم وكواكب (٣)

(٦) دراسة النقل للطرحين ١٩٨٩

٤٧ (٢) لم تكن البعثة في الـ الإعلام ٤٧

$\Gamma_A = \int_T \frac{1}{T} dQ_{rev}$ (مقدار تغییر انتالپی)

فلتحالو عند الإسمعية إلى هو العقل الفلكي والفلسف الكلبة ، ولما بكر الله عنهم
والمقصود هو العقل الخفي . ومع يُذكر أن نظرية المثلث (الممثل الذي تقول بها
الإسماعيلية تقوم على أن الحدود الروحانية العلوية ، يوجد بها مفهول في الصور
الجمانية الصغرى ، وهذه لنظرية نظرية تسعوية تنبيه كثره أطلاب هي كتبه ،
ولما طبعها نظرية العطر والممثل على حدود الإسماعيلية ، يكون في العالم
الأرضي حدود جسمانية تمثل الحدود العلوية وتنصب ونصب وأماها ، لأن الله
سحانه وحال الصوره عن الأسماء والصفات أقام العالم الطسوي والمظلي
بمشره حدود كاسية : خمسة حدود روحانية ، وخمسة حدود جسمانية ، فالحدود
الجسمانية الخفية ، في حيز ، الاسم ، الصفة ، الدعي . يقبل كذا منهم في العالم
العلوي - السابق ، التالي - الج ، الفصح ، الخيال . وقد فسندو في ذلك إلى ترويل
قرنه تعالى ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل
رسولا فيوحى إليه ما شاء ﴾ (المورى ٤١) عز هو أن المقصود به
(الوحي) هنا هو ربه (الجذ) ، وأما (الحجاب) فهو ربه (الفصح) (ويزرس
رسولا) ربه (الخيال) .

لقد قام دعاء الإسعافية بالتفرع بين الصغوب (شعار النصر اتية) و بين الشهادة (معبر الإسلام^{١٦}) . ليصلوا بمس الوقت إلى التوقيع بينهم وبين المحدث العلوية^{١٧} الإسعافية .

وَقَدْ عَمِرَ بِذَلِكَ الْمَجِسْتَنِي^{١٢} (٣٣٦ هـ) قَائِلًا :

” إلى الشهادة حبسية على النفي ، والإتيان ، فالإتيان ، يلتقي و ينتهاء إلى الإتيان .
وبذلك الصليب خشبتان حشبه تابهه بداتها ، وخشبه خرى لمس لها ثبتت (أ) بثبتت الأخرى . وللشهادة أربع كلمات ، كذلك الصليب له أربع أطراف ،

طبرستان، بهشتی در تمام این سالها، ۸۹، چشمه و بو

٩. وهذا الإجماع على علم أن كل فرد من هذه الجماعة العربية يدافع عن الإسلام ودينه ووطنه وملكه وحرماته وأعراضه ونسبه وأخلاقه وعرضه وحرمة عرضه وقبائله وأسماء قبائله وأسماء أجداده وأمهات قبايلهم وأسماء أمته كلها، ولا يتركها لأعدائهم ولا لغيره.

^٤ السحاب استعمل في اعم من هذه الاقواله ذو عالم كافي لا مرئيات فيه ايتمية قل في كسك

والطرف الأول الذي هو ثابت في الأرض « مرتبة مرة صاحب التساؤل الذي تستقر عليه نفوس المرنادين » فالطرف الذي يعاينه علواً في الجو « مرتبة مرتبة صاحب النابذ الذي عليه مستقر نفوس المؤمنين » والطرف الثالث في الوسط يمنة ويمرة يدل على التالي والناظر « اللذين يصحبا صاحب التركيب و الآخر صاحب التثقيب » أحدهما مقابل الآخر ، والطرف فللقم دليل على السابق الممك لجميع الحروف ، والشهادة سبعة قصول ، كذلك للصليب أربع رويدا وثلاث مهياب ، والرودا الأربع والنهايات الثلاث دليل على الأتمة السبعة هي أوارهم ، كما يلى الموضوع السبعة في الشهادة على أتمة نور باطناً علوه السلام . وكل طسرف منها له ثلاثة أطراف « يكون الجمعة أثني عشر ، كذلك للشهادة ثمانية عشر حرفاً وكما أن الشهادة إنما تكمل عند فقرتها بمحمد - صلى الله عليه وسلم - كذلك للصليب إنما شرف بعد أن وجد عليه صاحب ذلك الدور (١) .

قلت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، اللهم حبباً طيبها ، وامتناً عليها ، واجتناً عليها ، واجتنب من أهلها إلى يومئذ . يا الله - وأنت راض عنا -

يقول أبو حمزة القرني - رحمه الله تعالى - : « أما القلوب باليهن فتكون صريحة لا يتوقف فيه ، لأنهم عرفوا أنك معتقد أن للعالم صلحاً واحداً ذللاً عالمياً مريب متكلم سميع بصيراً حياً ، له من كماله شيء ، فمن رأى ككراً فهو كافر لا محالة (٢) »

من سبق بيانه بترك الفارغ في ذلك جازماً حقيقة التوحيد عند ابن سينا الذي رتب شيع من يدين لإسماعيلية للملاحمة المتلاحمين بالشيعة الإسلامية ، الذين يسخرون من العالم والخلق والجرام ، ويصورون الرسل - عليهم الصلاة والسلام - وفق ما فهمه ويروا لهم

الناشر : مكتبي ٥٩
٢٠٠٧ : ج ١ : ص ١٠٧

« إن سكت ذلك الموضوع لطوبه عن الإسماعيلية لأن الفارغ العادي لو قرأ في مؤلفات ابن سينا لحن بها خير - وبأى بها يأس - ولربما أعتقد ما يجب جهلاً بسننهم ولقائهم ، لكن لو عرف حقيقة الأمر لأترك التفاوت ، فصحبكم هذا للتدريج بيتاً .. وكل بناء بالذي فيه يقضح (٣) »

٢ - نظرية القريض (٤)

قال ابن سينا بضرورة الأخذ بنظرية القريض للتدليل على أركانه في أركونه ، ونهج ابن سينا جماعة أحوال الصفا الأخير عمداً على تعقيد هذه نظريات فلسفية في محاولة منهم بظهور صحة معتقداتهم في أركونه . تأخذوا بنظرية القريض على أن لا يكون (٥) ومرجوه بنفسه (٦) في الأعداد ، وتفسقه الفلاسفة الطبيعيين من القول بالعناصر الأربعة ، بالإضافة إلى الفلسفة وسطو القنطرة باليهولم ، والصورة

ونظريته القريض ترجع إلى الفلسفة الأفلاطونية الحديثة ، ولولم قال في أفلاطون مؤسسين هذه المدرسة ، وهي النظرية التي يعرف بها الإسماعيلية عند حديثها عن لأركونية ويعرّف الوجود .

وقد لخص الإسماعيلية نظرية القريض بقولهم : " إن الله لم يخلق الوجود كمثل الفصائل عالمياً بالكائنات قبل كونه قسراً على إيجاد متى شاء ، لم يكن من الحكمة أن يخلق تلك الفصائل في ذاته فلا وجود بها ولا يعيهم .

الذي ص ٢٤٠ : ج ١ : ص ١٠٧

١ - كبريت : ص ٢٤٠ : ج ١ : ص ١٠٧

٢ - كبريت : ص ٢٤٠ : ج ١ : ص ١٠٧

٣ - كبريت : ص ٢٤٠ : ج ١ : ص ١٠٧

٤ - كبريت : ص ٢٤٠ : ج ١ : ص ١٠٧

٥ - كبريت : ص ٢٤٠ : ج ١ : ص ١٠٧

٦ - كبريت : ص ٢٤٠ : ج ١ : ص ١٠٧

فإذا يوجب الحكمة أفاض الجرد والفصل فيه كما يعرض من غير الختم النور والضيء ، ودام تلك الفيص منه متصلا منواتر غير منقطع فيسمى قول ذلك الفيص (العقل الفعال) وهو جوهر بسيط روحاني نور محض في غايته تلك الفيص لعقل الفعال وهو جوهر بسيط روحاني نور محض حي غاية التمام والكمال والفصل ، وفيه صور جميع الأشياء ، كما تكون في نكر العالم صور المعلومات ، وفاض من العقل الفعال فيض آخر أدركه في الرتبة يسمى العقل المنفصل ، وهي (النفس الكلية) ، وهي جوهرة روحانية بسيطة قابلة للصور والفصل من العقل الفعال على المريب والنظم ، وفاض من النفس أيضا فيض آخر دونه في الرتبة يسمى (الهولي الكوي) ، وهي جوهرة بسيطة روحانية قابلة من النفس من الصور والاشكال بلرمان شجما بعد شيء (١٧) .

وكما نرى في اسماء عقلية في العيس الذي يؤمنون به يختلف من الإبداع الذي تقول به الفلاسفة ، كذلك يزعم أحوال الفصد بهذا الاختلاف ، " فهم يزعمون أن كل موجود تام تزيه يقض عنه على ما دونه فيص ما وأن ذلك الفيص هو من جوهرة ، يعني صورته المقومة التي هي ذاته ، أما الإبداع فهو يعني أن الأمور أبعدت وأخرجت من عدم إلى الوجود ، وخاصة الأمور الروحانية (إلهية التي هي العقول (١٨) .

وعندما يبرج أخوان الصفا بين نظرية الفيص والأفلاطونية ونظرية العدد الفيناعورية في أن الواحد أصل الوجود يقولون ، إن الباري أول ما أمدع من (نور وحنانية) جوهر بسيط يقال له (العقل الفعال) كما أنشأ الاثنين من الواحد بالتفكر ، وأنشأ (النفس الكلية الكلية) من (نور العقل) والهيولي الأول من (حركة الفصد) ، وأنشأ أخيرا سائر المخلوقات في العالم من الهيولي بوسط العقل والفصد ، كما أنشأ سائر الأعداد من الأربعة ببساطة ما قبلها إليها ،

١٧ - راجع أصول الفصا ١٧٢-١٧٣
١٨ - أصول الفصا ١٧٣

وبهذا الاعتبار يصبح القول من الباري انه المبدأ الأول للأشياء جميعها تماما كما يعتبر الواحد المبدء الأول للأعداد جميعها (١٩)

ونظرية الفيص منهم حقيقة الإسلامية في الإله وقدرته ، فهم وإن خلقوا من الله على العالم ، لكنهم هزروا أنه لا يستطيع خلقه ، وأن العالم صدر عنه كما يصدر الضوء عن الشمس ، وهو لازم له لا يستطيع حمله ومذبه ، وهذا القول يتفاسي الفكر ، الإلهية كما يقيمها المسلمون وبني الإلهية كما يعرف بها الإسلام ويصف الله - سبحانه وتعالى - بأنه لا حده له في سعة العالم ، ولا شئ له به ، ولا رأي له فيه (٢٠) .

لذا جمع ابن سينا في نظرية الفيص ما قاله (بطليموس) من علم الفلك ، إلى ما قاله (أرسطو) في العقول المفارقة ، إلى ما قاله (افلوطين) في نظرية الاندثار ، وكما أكثر ماثر افلوطين من ملقه الفارابي ، فجعل " العله القريبة للحركة نفسا لا عقلا " فالعقل ليس سوى جانب من النظام الكوني العدم ، فالعقل ميت النظام والنفس قوة محركة وعن النظام العقلي ، والمادة هي التي تغير هذه الحركة فهناك عقل يتحرك ونفس تتحرك ومادة تتحرك ..

- وعلى ذلك فمراتب الموجودات أربع
- ١ - الجواهر المفارقة وهي العقول الصموية ، حبدأ النظام الكوي .
 - ٢ - الصور الروحانية ؛ وهي تقوم الأفلاك مبدأ الكمال والحركة .
 - ٣ - الهيولي ، وهي الموضوح الذي يوجد فيه الصور الطبيعية .
 - ٤ - الأعراس - وهي الكيفيات التي تتعاقب على الجهر الواحد من غير أن تؤثر على ماهيته
- أما انه هو محرك الكل على سبيل التزويق لأنه غاية الغايات (٢١)

١٩ - شرح الفصا ١٧٣
٢٠ - أصول الفصا ١٧٣
٢١ - ابن سينا محمد بن سينا ٨٥٩

يقول الأبي يوحنا صير عن نظرية الفيص : هذه نظريته فاسده في نظرياً من نواح عبده من أهمها :

- ١ - غير صحيح أنه عن الواحد لا يصدر إلا واحد ^١ بل الذي يوجد الواحد به جسد الكثير ، والذي يوجد البسيط يوجد المركب . إن فكرة الله اللامتناهية لا يشترطها بسبب أو كمال ، فهي في إيجاد الكثير نصبتها في إيجاد الواحد .
- ٢ - غير صحيح أن علم الله ، والعقول المعروفة - إيجاد : لا يمكن أن يعلم الله ، بل يجب أن يريد ويعمل ، أم العقول المقارفة فلا شأن بها في الحلوى .
- ٣ - غير صحيح أن العالم صدر عن الله ضرورة . بل الله حكيم ^٢ الذي أن يخلق ، وفي أن يخلق المالم أو غيره .
- ٤ - استعمال لفظ الفيص يدل لفظ (للحلوى) فيهم أن العالم شيء من الله ، فالإقلاص عنه أقصى ^٣ .

وهذه القول الأخير يتركه (الفلطين) حين يقول بوحدة الوجود من خلال نظريته في تيقن العقل والنفس والملكة عن الله يتكلم معه شيئاً وبعد يتوعد كل جزء للصورة في الأصل الأول لولده ^(١)

وأبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى سبب هذه النظرية فيقول مخطوط الفلاسفة " كيف لا يستحيون من أنفسهم في قولكم : بل كونه المعلول الأول ممكن الوجود اقتضى وجوداً جزم الفلك الأقصى ، وفي الطرق بين هذا وبين قائل : عرب وجود إنسان وأنه ممكن الوجود ، يقال يلزم من كونه ممكن الوجود وجود ذلك : فليس أنري كيف يقع المجبور من نفسه يمثل هذه الأوضح ^(٢) .

١- الأبي يوحنا صير : إذا كان عالماً ، سبب من صحتهم ونحو

٢ - ابن سينا : برهان لحدود (٢)

٣ - كانت الفلاسفة (٣)

قلت : وبها نسين به بجلالة حضور الأفكار والمعتقدات التي يدور ويعتقد بها أسس منبذ لكونها نفس أعظم جواب هذا الذين وأكبر مسئلة ألا وهو الإيمان بالله عز وجل الذي هو أول أركان الإيمان وأعظم مبادئه .
والآن نعرض سوياً لمعتقد ابن سينا في توحيد الأسماء والصفات ، لنترك حقيقة معتقد الفلاسفة .

ج (لقد عقيدة ابن سينا في توحيد الأسماء والصفات :

توحيد الأسماء والصفات هو الإقرار والاعتراف بكل ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - من الأسماء والصفات وأثبت ذلك كله على الوجه اللامتناهية بجلال الله وعظمته إيماناً لا تمثيل فيه ولا تكيف بهراند . كما جاء به مؤمنين بها ومصنفين على حد قول الله تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ وهو السميع البصير (لقول : ١١)

* وهذا التوحيد له ثلاثة أصول : ()

- ١ - التصديق بالإقرار والاعتراف بالجلال الذي لا شك فيه .
- ٢ - نفي التمثيل فلا تماثل صفاته شيئاً من صفات خلقه .
- ٣ - نفي التكيف وهو العلم بكونه الصفة وحقيقته وما يشبهها كما يتصنف به رب العالمين .

* وهذا التوحيد له ثلاثة أركان :

- ١ - الإيمان بالاسم كاسم الله ، الله والرحمن والطيم
- ٢ - الإيمان بالصفة التي اشتق الاسم منها كالألوهة التي اشتق منها لفظ الجلال (الله) والرحمة التي اشتق منها اسم الله (الرحمن) والحي الذي اشتق منه العليم
- ٣ - الإيمان بغير الأسماء والصفات القدرية والشرعية ، فالخلق كله من أشرف اسمه (الخالق) وصفته (الخلق) والامر (الله) من آثار إرادته فيبديه للشرعية وهكذا ^(١)

١ - الفلاسفة : فكرة الأسماء والصفات عند الفلاسفة (٤)

٢ - تصديق الله

** وعلى صوره ما سبق سنناقش ابن سينا باختصار في مسألتين ، هما :

١ - موقف ابن سينا من أسماء الله وصفاته

٢ - تاويل ابن سينا لأسماء الله وصفاته

١ - موقف ابن سينا من أسماء الله وصفاته :

أثر الفكر الباطني في ثوب الشيعي الإسماعيلي على ابن سينا ، سرجه انه يقول عن عقيدته في الإله على غرار ما يقول الفلاسفة اليونان ، فيقول في ذلك : إنه واجب الوجود ، ويقول عنه : إن واجب الوجود هو الذي منى فرض أنه غير موجود . عرض عنه محال ، فهو إذا ضروري الوجود

ويقول عن ممكن الوجود : " إن ممكن الوجود " هو الذي منى فرض غير موجود أو موجوداً لم يفرض عنه محال ، أي أن ممكن الوجود عند ابن سينا هو الذي لا ضروره في وجوده أو عدمه ، ثم يقول : إن كان الله واجب الوجود بطلته فهو المطلوب ، وإن كان ممكن الوجود فممكن الوجود لا يدخل في الوجود إلا بسبب يرجح على عدمه ، فإن كان سببه أيضاً ممكن الوجود فكذلك تعلق الممكنات بمسببه ، بمعنى فلا يكون موجوداً لذاته لأن هذه الوجود الذي فرضناه لا يدخل في الوجود ما لم يصيغه وجوداً ، لا بتأهيه وهو محال ، فإذا الممكنات تنهى بواجب الوجود بذاته " (١)

وإما عدم واجب الوجود فهو عند ابن سينا يعقل ذاته بذاته ، ويعقل ما بعده من حيث هو عينه بما بعده ، ويمثل سائر الأشياء من حيث وجوبها في مسببه الضرر لثبوت النازل من عنده طرلاً وعرضاً ، وأب الأنبياء الجبرية فيه ، عنده تعلق في إطار متعلق علمه بالكمالات .

وما كان ابن سينا متأثر بما عرفه عن الإغريق على يد (أرسطو) في (المتحرك لأول) ، فإنه قد غلب عنه أن الإله في الإسلام هو الحالق لكل شيء ، والذي لا يتم شيء إلا بامر ، ولا بدوم إلا بحفظه ، ويعلم سبحانه كل شيء ، فهو صغرى ودى ، وأنه سبحانه هو الذي نخرج العالم من العدم إلى الوجود ، وهذا الإله الحالق الذي وصف علمه تعالى في كتابه بقوله سبحانه : ﴿ وَرِضْمَ مَعَانِ الْغَيْبِ لَا يَعْلمُ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرْ وَالْبَحْرِ ، وَمَا يُسْقَطُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ، وَلَا حِطَّةٌ فِي ظُمَامَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا بَاسٌ لَا هِيَ كِتَابٌ مِيبٌ ﴾ (الأنعام ٥٩)
وإن سينا يمد معوله : (واجب الوجود) و (ممكن الوجود) أهم بصيغة (علة العقل عند أرسطو) ولقي أسماء ابن سينا : العقل الفعال ، الذي تلعب عنه بواسطه فكر كماله المادية والنوع البشري والأفكار والصور الجوهرية التي تجب على المادية الأرضية أن تتحلل فيها ، والمادة عند ابن سينا غير حادثه بل رلية كما هي عند أرسطو ، وقد سلم ابن سينا بنظرية أرسطو أي (العقل) وهي مسوية (للكمالات لفعاله) التي تقول بعقول خالقه من دون الله ، وهي نظرية الفلاسفة التي تقول بتوحد العقل الثاني عن العقل الأول ثم يتوحد عقل وعقل إلى العشرة ، ونحت كل العقول تلك صورته هي الكلية في الإله الحالق ، حيث يعتقد بصور الموجودات عن طريق العقل الكامل لا عن أمر الله الحالق (٢)

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى : - (ابن سينا عرف أن قوله لا يتم إلا بما ادعى من التوحيد الذي مضى به في صفات الرب وأفعاله القائمة بنفسه ، كما وافقه على ذلك من وافقه من المعتزلة ، ويمر فتدبر له على ذلك لسطال عليهم ، وظهر تناقض قولهم ، وإن كان قوله أشد تناقضاً من وجه آخر ، لكنه مملح يحنج على بطار قولهم بما اشتركوا هم وهو فيه من نفس صفات الله الذي هو أصل الجهمية ، وهكذا هو الأمر فإن حجة المعتزلة بقم للعالم

التي يتكلم (ارسطوطاليس) واتباعه ، كالقزويني وابن سينا ، لا تتم إلا بنفي أفعال الرب القائمة بنفسه ، بل وتبقى صفاته ، وإلا قيداً بوجهي في هذا الأصل بطلب حجتهم ، وإن سلم لهم هذا الأصل صار لهم حجة على من ستمه لهم ، كما أن عليهم حجة من جهة أخرى ، ولهذا كل حال الفاتلين بنفسى أفعال الرب التحيرية القائمة به في مسألة قدم العالم ، إما إلى الميزة والقدم ، وإما إلى المعددة والمنسطة ، فيكونون إما في الشك وإما في الإتيان . وبين سعيد وصي بالأصل المنصنعي صواب الرب وأفعاله للقائمة به ، ثم ذكر القولين في قدم العالم ردتونه ، مع ترجيحه القديم ، مفرصاً إلى الناظر للاختيار . بعد أن يسلم الأصل الذي به يحتج على الفاتلين بالحدوث .

ومن ثوبى إلى شاء الله أن قوله مع تسليم نفى الصفات والأفعال للقائمة بنفسه ، أشد قساراً ، تناقص من فوس الفاتلين بالحدوث ، فإن كان في قول هؤلاء ما يناقض صريح العقل ، هي قول اسمائيه من مناقضه المحقول الصريح ما هو أشد من ذلك ، وذلك أنه إذا كلف الدافع بسيطه ليس لها فعل يقوم بها أصلاً ، بل كان امتناع صدور الأمور المختلفة ، والحائثة عنها بوسط أو بغير وسط دائماً ، أشد امتناعاً من صدور ذلك بعد أن لم يصدر ، فإن أمكن أن يحدث عنها حادث بلا سبب محدث منها ، أمكن حدوث الحوادث عنها بعد أن لم تحدث ، وإن لم يمكن كان حدوث الحوادث المختلفة عنها ، بوسط أو بغير وسط دائماً من غير فعل منها ، هو أبعد في الامتناع من صدور المختلفات عنها بعد أن لم تصدر . (١)

والعجيب أن ابن سينا تريد في إثبات صحة (العلم) لله تعالى ، ورجع أن الله سبحانه وتعالى لا يعلم الجزئيات ، " وأما قول من قال من الفلاسفة : إنه لا يعلم إلا الكلّيات ، فهذا من أخصب الأقوال وشرها ، ولهذا لم يقل به أحد من طوائف الملة . وهؤلاء ثروا من المنكرين للعلم القديم ، من القدرية وغيرهم

وإنما ما ذكره من أن الفلاسفة لا يقولون . إنه لا يعلم الجزئيات ، بل يرون أنه لا يعلمه بالعلم المختص . وإنكاره أن يكون المشاورون من الفلاسفة يقولون علمه جزئيات العالم ، فهذا يدل على فرط تعصبه لواء الفلاسفة بالباطل ، وعدم معرفته بحقيقة مذهبهم ، فإنه ثابت يصعب لأرسطو . صاحب التعليم المنطقي في والإلهية . وكلامه في مسألة العلم معروف مذكور في كتابه (ما بعد الطيعة) . وقد بكرة بالعقاصه أبو البركات صاحب (المعيار) . وغيره ، وقد ذكر ذلك عليه أبو البركات ، مع تعظيمه له ، وأرسطو يذكر علم الرب بشيء من الحروف مطلق ، وكلامه في ذلك وحجة من أفند الكلام . ولكن ابن سينا وأمثاله زعموا أنه إن لم يعلم الكلّيات والجزئيات ، يعلمها على وجه كلي . وهؤلاء فروا من وقوع التعير في علمه . وذهب قديم الفلاسفة إلى أنه عالم بذاته فقط . ثم من ضرورة علمه بخاتمة يلزم منه الموجودات ، وهي غير معلومة عنده ، أي لا صورة له عند علمه على التفصيل والإجمال .

وذهب قوم منهم إلى أنه تعالى يعلم للكلّيات دون الجزئيات ، وذهب قوم إلى أنه يعلم الكلّي والجزئي جميعاً ، على وجه لا يتطرق إلى علمه نقص وتقصير . وهذا القول الثالث هو شبيه بالقول الذي اختاره ابن رشد . وأما القول الثاني والأول فهم الذين حكاهم العراقي عن الفلاسفة . قال (العراقي) منهم من قال : لا يعلم إلا ذاته ، ومنهم من يسلم أنه يعلم غير ذاته . قال (العراقي) : وهو الذي اختاره ابن سينا ، فإن رجع إلى يعلم الأشياء كلها مدوع كلي ، لا يحل تحت الزمان ، ولا يعلم الجزئيات التي يوجب تجدد لإحاطة به معياراً في ذات العالم . وذكر العراقي أنهم اتفقوا على أنه لا يعلم الجزئيات المنقسمة بانقسام الزمان إلى الكائن ، وما كان ، ويكون .

١- في الأصل: من كان . ٢- في الأصل: من كان . ٣- في الأصل: من كان . ٤- في الأصل: من كان . ٥- في الأصل: من كان . ٦- في الأصل: من كان . ٧- في الأصل: من كان . ٨- في الأصل: من كان . ٩- في الأصل: من كان . ١٠- في الأصل: من كان .

١١- في الأصل: من كان . ١٢- في الأصل: من كان . ١٣- في الأصل: من كان . ١٤- في الأصل: من كان . ١٥- في الأصل: من كان . ١٦- في الأصل: من كان . ١٧- في الأصل: من كان . ١٨- في الأصل: من كان . ١٩- في الأصل: من كان . ٢٠- في الأصل: من كان .

قال ابن سينا في (الرسالة الأصبوح) : " ومن هو واحد الصفات على كثرة الأوصاف أو على كثرة تعالى عنها من الوجوه " (١) .

يقال له - الكتاب الإلهي مملوء بآيات الصفات في تعالى كالعزم والقدره والرحمة ونحو ذلك ، ولم يتلخّص لثبات من الفعلاء ان الموضوع ليست دالة على ثبات الصفات ، بل إنه هي دالة على كون أمم الإثبات ، لكن غاية ما تدعيه الفعالة من ظاهرها دالة على ذلك ، وإن يمكن تأويله لتأويل المعترضين ، والمعلم بآيات الصفات من قول الله ورؤيته ، بعد تكرر للتصويص الإلهية ، علم ضروري لا يرتاب فيه ، وهو أبطل من العلم بثبوت الصفات ، وميزات الجدة ، وتحرير المراد على صحتها ، واختارها ، ويصير السهو في الصلاة " (٢) .

ثم رد شيوخ الإسلام - رحمه الله تعالى - على ابن سينا في قوله : " أنه : مختصير الدافع أم مخرجه عن الجهد " (٣) .

يقال : " هو لو لم من حججه على نداء الصفات ، فإن للكتب الإلهية وصفاته وعلومه والفوقية ، ومن ثمة أن يكون فوق العالم كما يقوله المعاد - أما لفظ (التصيير) و (الحقيقة) لفظان مجملان ، ومراد الفعالة منهما غير المراد في اللغة المعروفة ، ولما كلى لفظ (التصيير) فيه إجمال ويهمل ، وامتنع طولها من أهل الإثبات من إطلاق القول بغيره أو إثباته ، ولا ريب أنه لا يوجد في أحد من السلف والأئمة لا إثباته ولا نفيه " (٤) .

وقال ابن سينا : " لا فرق بالصلائح مقتضا عن الحكم ، والتكيف ، والأجل ، ومقتضى ، والوصح ، والتعريف ، حتى يصير الاعتقاد أنه ثابت واحد لا يمكن أن يكون له شريك في الوجود ، أو يكون له جرح وجودي كمي أو معنوي " .

١ - في الطب ٩/٢٠٨ ٢٧ ٢٧٠ قسم ١

٢ - في الطب ٩/٢٠٨ ٢٧ ٢٧٠ قسم ١

٣ - في الطب ٩/٢٠٨ ٢٧ ٢٧٠ قسم ١

قال ابن سينا رحمه الله تعالى : " فكلامه هذا يتوهم الجاهل أنه يعظم الله ، ومولده أنه ليس له علم ولا قدرة ، ولا إرادة ، ولا كلام ، ولا حقيقة ، وأنه لا يرى ، ولا يبين للمعقلات " (١) .

(ومن هنا ابتدع من ابتدع لمن أتبعه على عي الصفات اسم (الموحنين) وهو لا يدينهم أن يقولوا : هو الوجود المطلق بشرط الإطلاق ، كما قاله خلقه منهم ، أو بشرط نفي الأمور الثبوتية ، كما قاله ابن سينا ، ولتبعه ، أو يقولون : هو الوجود المطلق لا بشرط ، كما يقوله القنوني وأمثاله ،

ومعلوم بصريح العقل الذي لم يكذب قط أن هذه الأقوال باطله متناقضة من وجوه

١ - أن جعل عين العلم عين القدرة ، ونفس القدرة هي نفس الإرادة والحانية ، ونفس الحياة هي نفس العلم والقدرة ، ونفس العلم نفس الفعل والإبداع ويحوي ذلك معلوم الفساد بالضرورة ، فإن هذه حقائق متباينة ، فإن جعلت هذه الحقائق هي تلك كمن يمدله من يقول : إن حقيقة المولد هي حقيقة العلم ، وحقيقة العلم هي حقيقة النور ، وإمكان ذلك مما يجعل للحقائق المتنوعة حقيقة واحدة

٢ - في من المعلوم أن العلم بنفسه ليس هو الصفات بغيره ، والجسم ليس هو العرضي ، والموضوع ليس هو الصفات ، وانفتحت ليست هي الصفات ، ومن قال : " إن العالم هو العلم ، والعدم هو العالم " فضلاله بين ، وذلكه معلوم أن العلم ليس هو المعلوم ، ومن قال : " إن العلم هو المعلوم ، والمعلوم هو العلم " فضلاله بين أيضا

٣ - يقال : الوجود المطلق بشرط الإطلاق ، أو بشرط منسب الأمور الديونية ، أو لا بشرط ، يعلم بصريح العقل فنفاؤه في الخارج ، وإن لم يوجد في ذاته ، وهذا مما ضروري في منطقهم فيقولون : " ويؤكد أن المطلق بشرط الإطلاق ، وبجسم مطلق بشرط الإطلاق ، ووجود مطلق بشرط الإطلاق لا يكون إلا في الأذهان دور الأحياء " (٢) .

وقال في نصيحه قوله تعالى : ﴿ وَبِحَسْبِ خِزْيَانِهِمْ هَاهُنَا رَبُّكَ ﴾ .

العرش - هو تلك المحيط ، والمقصود بظلماته الأضلاع النبطية فيه ، والعصود باليوم في قوله (يومئذ) يوم القيامة ، أما هو يوم القيامة عندنا ؟ يقول هو يوم الموت أعني يوم مفارقة النفس للجسد .

ثم يعلن لجدل الوعد والوعيد، وأخيهما مخلصاً بهذه الوقت، يقول: إن تحيين النفس عند الممجد لله اكلا

وقال علي (الجنة) و (النار) العوالم ثلاث ، عالم الحس ، و عالم الخيال ، و الوهم ،
و عالم العقل ، فالعالم العقلي حيث المقدم بنفس هو (الجنة) . و للعالم الخيالي
الوهمي حيث العطف هو (جهنم) و للعالم الحسي هو عالم (القيور) و يقولون
مضجها لمعنى (الصراط) : النفس في وصولها إلى المقولات تنجأ إلى الحس
الظاهر و تعلم ان الإدراكات تنقل من الحس الظاهر إلى الخيال و الوهم . و هو هو
من الجحيم طريق و صراط يعرف صعب حتى يبلغ إلى ذات العقل ، أي الجنة ،
فهو إذن يرى ان من وقت كل ان يصب إلى مرتبة المعرفة فهو جهنم ، و من صار
حتى وصل إليها فقد اجتر الصراط و بلغ دار النجاة (١).

و يقول في تفسير قرب الله تعالى : ﴿ حَلِيٌّ مُسَعَّدٌ عَشِيرٍ ﴾ (المنذ ٢٠٠) :

إنه يبين أن الجحيم هو ما هو وينبذ فيه بأجله النفس الحيوانية ، ويبين أن هذه النفس هي الباقية للذات في جهنم ، وهي منسجمة فسمي : إنراكبته وعمله ، والعملية متوقفة وغضبية ، والعملية هي تصورات الخيال المنصوبات بالحواس الظاهرة ، وتلك المنصوبات ستة عشر ، والقوة الوحيية الحكيمة على ذلك الصور حكماً غير واجب واحدة ، ستة عشر وهي تصورات الخيال المنصوبات واحدة ، وهي القوة اللوهمية — فالخمسة عشرة يصنف الذهب في صورة

النشويّة والغلوك العصيّبة اللّؤلؤ هي صمغان اللّؤلؤ الجمليّة ، هي كجوب العجوة مع ثمنه
حبيب ١٨

وقال عن عبد الوهاب الجده - جعلنا الله من أهلها - وعبد الوهاب الداء - يعود داءه من حال أهله .

قوله علم في الاستبعاد المركبة بما حركته للجبريات بما كانا من الظاهر وهي
جسمة ، أو حركته منسوبة بحيز مواد كحركة الحوائط الصلبة بالجلال أو قوله
حكمة عليه حكماً غير واجب وهي الزهرم أو قوله حكمتها حكماً واجباً وهي
العقل . وهذه ثمانية (بقصد أبواب الجنة) فإن اجتمعت الثمانية جسة أُنزل إلى
السعادة المزمّنية والنحول في الجنة . وإن حصل سبعة منها لا تستقيم إلا بالثامن
أُنزل إلى السعادة المزمّنية . والمستعمل في اللغات في الشيء للمؤدى إلى الشيء
يمضي ياباً له ، فاصبحه المؤدية إلى الدار سميت أبواباً لها ، والثمانية المؤدية إلى
الجنة سميت أبواباً لها . وهذا هو ما يرمي إليه النيز بإنذاره وزمزه من معنى
وخلق . (١٧)

قلت ، اتيت من القراء الكريم أن يعيدوا قراءة هذه المبحث من هذه الزمالة ، حتى يستق أن ابن مجب يتلاصق بوجه الله وحكام الإسلام ، أمور الغيب تلاعبا لم يعج من كبار مشركي العرب في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ،

رسالة الله إذ يقول :

﴿يُرِيدُونَ لَغُطُوا نُورَ اللَّهِ فَاجْعَلْهُمْ ، وَنَارَ مَثُورٍ وَنُورِ الْكَافِرِينَ﴾
{ الصف : ٥٤ } .

٦٥٤

تاریخ: ۱۳۹۷/۰۵/۰۱

٢ لا تنفذ (١٦٧٩)

المبحث الرابع

﴿عَقِيدَةُ إِبْنِ سِينَا فِي السُّبُوَّةِ وَالْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ﴾

يعني أن سينا (الفيلسوف) - بطوريقة القبول - يعتمد فيه الفخرطورية على ما سلف
إليه من قديمه من الفلاسفة الأولين وما لعمامة (المصنف) ، والمصنف علقه في
فعله الحق . ثم إن يتم بواسطة العلم بالمصنوع = ، وأما غير الوسطة - وهذا حتى
تخضع له المحولات للكلية دونه في الوسطة المثل للفعال ، أو بإشراف بعض
المفكر (المصنف)

والوحي الصامع بالإتيان عند ابن سينا طريقه من هذا الاتصال ، أي أنه يتم لهج إما بواسطة العقل الفعال أو بغيره بعض العوالم الفارقة ، وعند ابن سينا ظاهري الوحي يكمل كماله الذي يحيي به إلهي نرجه واعظم مرحة .

[illegible]

وَأَمَّا عَطِيبٌ فَيُشْفَرُ عَلَى الْغَيْبِ ثَلَاثَةَ سَبْعِينَ :

أولاً صفاء الدين .

وَأَمَّا كَمَالُ الْقُوَّةِ الْمُنْتَخِضَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي تَسْقِطُ بِهَا الصُّورَ وَالْمَعْنَى ، وَتَقْرُقُ وَتَزَلِّقُ يَدَيْهِمَا فِي عَمَلَيْهِمَا التَّفَكُّيرِ وَالْإِنْشِغَارِ

ثانياً: التدور في التأثير في سلامة الحججية^١

ومما يشترط الثلاثة لا مدّ فيها عند ابن سينا لكي يعبر للثلاثي اكتساب المعرفة ، التي تقوم على الآخر في محله على ثلاثة مصادر .

الحرائق التي تكثر بسور لإشياء التي للنفس

١- الخطأ الذي يجره المحسوبون من الصوفيين المشقة، ويبرز سمور الغاية
منه.

٣- العقل للفعال الذي يفيض على النفس الإنسانية بالمعرفة عندما تبلغ هذه النفس درجة تؤهلها لتقبل هذه الفصوص ، والعمل المعاني عند ابن سينا هو العقل الكلي الذي يترجم هذه الأفكار التي تعبر فيه ، وفكر الكلب السياره على رأي ابن سينا ، بصيغته هذه تتحرك في حركات إرادية ، ولكن كوكب منها عقل بذره وهذه العقول موجودة روحانية تتوارث الأله .

واما كيفية تلقي النبي للوحي عند ابن عباس فلا يرجح إلى ترويض الله للنبي
 العبدات ولا إلى محادثة النفس التي هي عند من قيل قول النبي - صلى الله
 عليه وسلم - ((ان روح القدس نفث في روعي ان كل فاعل من المومنين مستكمل
 رتبته)) ألا يفهم الله وأجلوه في الطبعة ((بان كيفية تلقي النبي للوحي عند
 ابن عباس علة من فومس العلوم من الله على لوح قلب النبي بواسطة الملك وقررة
 التخليل التي تنقل تلك العلوم وتتصوره بصوره الحروف والأشكال المختلفة ،
 وعندما يجد روح القدس داره متفتحة تلك العبارات والصور فيه فيسمع إليها
 كلامه منظوف ويرى مضمما بشونا ذلك هو الوحي لانه إلقاء الشيء إلى النبي
 بلا رمزية ، وثرة غير النبي عن ذلك بعبارة للبرجة وتارة بعبارة العربية تارة
 بالمصدر وحده والمظهر متعدد ومثل ذلك مصاح كلام الملائكة ورؤيتهم وكلام
 غير النبي بعبارة غيرت بعض الصور ، فذلك هو آيات الكتاب (٧)

١٠٠٠

والله اعلم بالصواب

٥. العلاقات المتغيرة بينكم الاطراف معاهدة ١٩٩٤ في حين ان الدول الفلك حد اسم ٢٠٠٢

١) انظر للفاصلة كآية لقرينة عبرية مؤيدة للنسبة مع ممتد م حيث جاء في = الياء غير الناقصة

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى به " من لم يكن عارفاً بالأنبياء من دلائله
البرهان والهدى وغيرهم ، لم يكن له فيهم كلام يعرفه ، كما لم يُعرفه لأرسطو
واقتضاه فيهم كلام يعرفه ، بل غايته من أراد أن يتكلم في ذلك كالفراشي ، وغيره
أن يجعلوا تلك من جنس الصامات المعنائة ، وعلى هذا يرى في سبب أمر النبوة
أنها من قوى النفس وقوى النفس متفاوتة ، وكل هذا كلام من لا يعرف النبوة
بل هو أجنبي عنها " (١) .

(٢) وأما الوهم والخيال هم الذين يقولون : إن الأنبياء أخبروا عن الله وعن اليوم
الآخر ، وعن الجنة والنار ، بل وعن الملائكة ، وأمور غير مطبوعة للأمر
في نفسه ، بكنهم خاطبوا بما يحكيون به ، ويؤمنون به أن الله جسم عظيم ،
وفي الأبدن معاد ، وأن لهم مجد محسوب ، وعقاب محسوب ، وإن
كل الأمر ليس كذلك في حقهم الأمر ، لأن من جعله الجمهور أن
يخاطبوا بما يتصور ويحكيون أن الأمر حكماً وإن كان هذا كذب فهو كذب
بمصلحة الجمهور ، إذا كانت حروبهم ومصلحتهم لا تمكن إلا بهذا الطريق وقد
وضع ابن سينا وأمثاله دلائلهم على هذا الأصل ، كالقائل الذي ذكره في
رسائله الأصولية ، هؤلاء يقولون الأنبياء قصصاً بهذه الألفاظ ، وهذا
وصدوا أن يعجز الجمهور منها فسد الظاهر ، وإن كانت الظواهر في
نفس الأمر كتب وباطلاً ومخالفة للحق ، فقصصوا إلهام الجمهور بالكذب
والناضل للمصلحة ، ثم إن هؤلاء من يقولون للنبي كان يعلم للحق ، ولكن أظهر
خلافه للمصلحة ، ومنهم من يقول تم كان يعلم الحق ، كما بعلمه
نظراً في الفلسفة ومثالهم ، هؤلاء يقتضون القيسوف الكامل
على النبي ، ويقتضون الوحي الكامل الذي له هذا المشهد على النبي ،

كما يقتضون ابن عربي الحلي (٣) (حاشي الألباء) - في رعيه - على الأنبياء ،
كما يقتضون قدر أبي ومبشر بن قاتك (٤) وغيرهم القيسوف على النبي
وأما الذين يقولون : إن النبي كان يعلم ذلك فقد يقولون : إن النبي
أفصح من القيسوف ، لأنه علم ما علمه القيسوف وبإتقان ، وأمكنه
أن يخاطب الجمهور بطريق شيعر عن مثله القيسوف .
وأما سبب وأمثلة من هؤلاء ، وهذا في الجملة قول المتأخرين الباطنية ،
كالملاحية الإسماعيلية ، وصحاب رسائل (بحر الصف) والفرابي
وأما سبب ، والمبرور في المقتول (٥) وابن رشد الحفيد (٦) وملاحية الصوفية
للحريجين عن طريقة المشايخ المتضمن مر أهل الكتاب والسنة كمن يري وجوب
سبحان وابن الطعين صاحب رساله ، هي بن يفسد ، وأهل كثير غير هؤلاء (٧) .
لكن : وقد سمي الإسماعيليون لأنبياء بالانطق ، لأن النطق كما قالوا ، ضمان ،
بصحب ما يعجز به الإنسان عن الفهم وهو النطق عن في اللسان ، والآخر لانتطق
عما في الآخرة المعتبر به أهل التأيد الذين يتكلمون عما وراء الحجاب

١ - ابن تيمية ، شرح من أورد ابن سينا ، ١٠٦ - ١٠٧ ، من المجلد ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩

المبحث السادس

﴿ عقيدته في أمور وخصايات مختلفة ﴾

١ - عقيدته في الصحابة - رضوان الله عليهم جميعين -

ب - عقيدته في النفس والروح

ج - عقيدته في الجن والقيطين

أ - عقيدته في الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين -

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى -

« وكذلك ابن سينا ، وغيره : يكر من التصبر بالصحابة ما ورثه من أبيه وشيعته القز لمطة ، حتى يحطموا هذه دكرها في آخر القصة حجة الروح الإنساني إلى الإمامة عرضوا يقول الرافضة الضلال ، كل أولئك يصرحون بالسب بأكبر مما يصرح به هؤلاء » (١) -

ب - عقيدته في النفس والروح : (٢)

تأثر ابن سينا بكتاب (النفس) لأرسطو كما تأثر بذهب الإسماعيلي وبالأندلسية الأفلاطونية الروحانية فقال في تعريف للنفس : إنها جوهر قائم بذاته ، وهي جوهر وصورة في الوجود

وفي سينا يطلق من الصيغة المتردية الشهيرة (أعرف نفسك) إلى المعرفة الصحيحة تبدأ بمعرفة النفس ومحيطها تبدأ بالحكمة ، وبها أن كل معرفة تبدأ بمعرفة النفس فمعرفة طريق إلى معرفة الله ومن ثم سائر الموجودات .

فقرى ابن سينا

١ - الصبح بداية ليل الروح لا يزال الروح في الدنيا بعد الموت

٢ - عدم القدرة على إدراك ما كان في الدنيا بعد الموت

يقول ابن سينا : « لقد اتفق الحكماء والأولياء على أن من عرف نفسه عرف ربه . ومن صبر عن معرفة نفسه فخلق به أن يعرف عن معرفته خالقه »

وابن سينا يقسم النفس إلى ثلاثة أقسام :

١ - النفس النباتية : وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي ، له الحياة بالقوة من جهة ما ينام ويعدى ويتكاثر

٢ - النفس الحيوانية : وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي له الحياة بالقوة من جهة ما يحس ويتحرك بالإرادة

٣ - النفس الإنسانية : وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي ، له الحياة بالقوة من جهة ما يدرك المعولات ويعمل الأفكار بالتروي والاحتياط

ولبن سينا أثبت وجود النفس بعدة براهين وهي :

١ - البرهان الطبيعي . ٢ - البرهان الفسيولوجي *

٣ - برهان الاستمرار . ٤ - برهان وحدة النفس .

٥ - برهان الرجل الطائر . (٣)

وابن سينا يقول بخلود الروح ، لأنها مستقلة عن الجسد ، لذا فهو يقول

« لا تموت بموت البدن ولا تنقل الفسلا بفسلا »

ولابن سينا براهين على روحانية النفس ، أهمها :

١ - النفس جوهر بذرك المعقولات . ٢ - إدراك النفس لذاتها وإدراكها للكنيات .

٣ - اختلاف طبيعته لقوة البقية عن طبيعته القوة الحسية . (٤)

* الفسيولوجي : كلمة لاتينية تعني دراسة المكون والهيكل الفسيولوجي . هذا البرهان وجرد الفهم من خلال الفهم الذاتي . ولا يجب أن يخلط بينه وبين البرهان الطبيعي .

ابن سينا ، الجواهر ، ص ٧٨ . خلق مرة لثمن لثقله وتناول عبد الله

١٢٠ - ١٢١ - الامارات ، في الاختصار ، وذكر ابن سينا مع لثمنه . من ربه

عن أبي ثعلبة بن سفيان ورجل عن عتيقة الصامية (ع) ٩

وعم فی حکنان (۱۶۸۱ھ) فی 'وہابیہ لاعربی' کہ ایں سیدہ اغتسلہ و تابد
و تصنق بہا معہ علی القراءۃ و برد المسالم علی من عرفہ و اعتنق ممالکہ ،
وجعل یحکم فی کل ثلاثہ آیام حتمہ ، ثم مات (۱)۔
وہذہ العبارة علیہا عدۃ ماخوذہ ۔

أولاً : سمعت بالمرء الصحيح المستفيض أن ليس سيف رجوع عن عقده ، ولو
صاح بك ذلك فزع خيره ، وانتظر أمره ، وسكنه أعذوه قبل كلاته ، ومب أكثر
الطغاء الذين عاشوا على عقاده بصله رجلاً من الرمن حتى إذا أراد الله لهم
الهدية ، شح نور الحق في قلوبهم ، وأصاء أبصارهم ، فكتبوا توهمهم بوأطوب
وأشبهوا عليها ، علم ذلك أمثله معاً :

۱۔ علی بن اسماعیل الأشعری (۳۶۴ھ)

مَكَثْتُ أَرْبَعِينَ سَاعَةً عَلَى مَذْهَبِ الْمُعْتَزِّلَةِ ، وَفِي لَحْظِ الْأَوَّلِ خَرَجَ إِلَيَّ الْجَامِعُ فَصَعِدَ
 الْمِمْبَرُ وَقَالَ : مَعَاضِرُ الْقَادِمِينَ إِنَّمَا تَقْبَلُونَ عِنْدَكُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْجِدِ لِأَنِّي تَقْبَلُونَ
 مُتَكَافَأَتِ عِنْدِي الْأُكْلَةَ ، وَنَمِ بَرُّ جُحِّ عَنِّي حِينَ عَلَى يَاسِلٍ ، وَلَا يَنْبَغُ عَلَى حَقِّ ،
 فَاذْكُرُوا اللَّهَ بَارِكُوا وَتَعَالَى فِعْدَانِي إِلَى احْتِفَادٍ ، لَوْ دَعَا فِي كَلْبِي هَذِهِ ، وَتَلَطَّفْتُ
 مِنْ صَبِيحٍ ، مَكَثْتُ أَحْبَبْتُهُ كَمَا تَلَطَّفْتُ مِنْ ثَوْبِي هَذَا ، وَاتَّجَعَ مِنْ ثَوْبٍ كَانَ عَلَيْهِ
 وَرَبِّي يَهْدِي .

وقال رحمه الله بعد ذلك: اظن العمة والجماعة وعلمت علي ذلك^(١٧).

٧ = محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥ هـ)

من أعنده المذهب الأشعري ، له الفلسفة ومصنوع وشطحات غريبة . مال في آخر عمره إلى طريفة أهل الحديث ، ومات واضمحج البحري على سنه ، وأتت بذلك كثير من العلماء والمؤرخين .

٢ - عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويسي (١٣٨ هـ)
مكتبة اشعري : فلسفة

قال: "يا أصحابي! لا تشغلوا بالكلام فلو جئتم ألقى الكلام يسع بي إلى ما يليق من استغلت به"

وقال عدد مؤيديه : لقد حصصت ليهم الحصص ، وخطيت أهدى لإسلام وعظمتهم ،
 ونحسب في السحر بهوتني عنه ، والآن فله لم يكتاركمي ربي برحمته فالويل
 لابن الجويني **و** إذا صوب على عبيد أبي (أو قال) : على عبيد
 عجايز تيمانور

وهذه دليل على ثبوته بحمد الله وعلى عبده (٢١)

والأمثلة على هذا كثيرة ، وهي معروفة مشهورة ، فالصدق عليه صلى الإسلام والسنة .

نقيب - لو صحت رواية ابن سينا ، فلماذا لم يتبرأ من عقيدته ، أو يحرق مؤلفاته أو ينكر ما فيها ، ولو ثبت هذا لنتاقل الطعام خبره ، وجرموا يعم سعة ما نسبوا إليه ، واعتدوا ذلك في بقائهم لكتباته وأفكاره . فقد ترجم لابن سينا عشرات الأعلام كمن تيمية وابن القيم والذهبي وابن كثير ^(١٧) وابن الأثير وابن حجر والصفدي وقشورستاقي والبيهقي ، وغيرهم ، وكلهم لم يؤكّدوا خبر تويته ولم يسيروا إلى ثبوتها إلا من قريب ^(١٨) بعد

٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

ה'תש"ח 24/12/57 7

[illegible]

وحيات الاصل و

٧ الم ١٠٤ ٨٩٤ ومثلت في علم الأسماء ١٤

ثالثاً : ابن خلكان هو عمدة أكثر المذاهب الذين لا يرون شيئاً ، وعليه يقول أكثرهم ، لكن بالسمع والاستدلال ، يحقق عدم صحة كثير من رواياته ، وصار هـ . فهو يحيط ويحيط بهيات ، ولا يصرح بالحق والمنزل .

قال هـ : ابن كثير " (٧٧٤ هـ) رحمه الله تعالى في ترجمته ابن الراوندي (٢٩٨ هـ) :
لقد ثبتني . " وقد ذكره ابن خلكان في (الوفيات) وقام عليه ، ولم يخرج منه
بشيء هـ ، ولا كفى القلب الخلق له عجب ، على حالته في العلماء والشعراء ،
فالشعراء يطيلون ترجمتهم ، والعلماء ينكرون لهم ترجمة يسيرة هـ ، ولقد نقلت
بمرك ذكر ريدانهم هـ (١١١) .

قلت : هذا ما ظهر لي من رأي يحد فكر ونظرو ، والله سبحانه وتعالى يعيّل مربية
للتقريب ، ويعبر شمساً للمحبين ، ويحيي قلبه وتعالى إلى الخلق لجمعين ، والحمد لله
رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبرك على نبي محمد وعلى آله وصحبه
لجمعين

حرر في

غرة رمضان ١٤٢٦ هـ

﴿ ناموس موهب لمعالي ﴾

﴿ أشهر المصطلحات التي يرددها ابن سينا في مؤلفاته ﴾

﴿ وبين مقامها بمنصلا ﴾

الاعراض : جمع (عرض) وهو : الموجود الذي يحتاج في وجوده إلى موضع
أي محل يقوم به كالقوة المحتاج في وجوده إلى جسم يتطه

— الجسم : جهر قابل للأبعاد الثلاثة هـ أو : لجسم المركب المذلل من الجواهر
وإطلاقه على الله لا يجوز (١) .

— البعد هـ : ظهور الزاوية بعد أن يكون

— التوكيد : جمع لأشياء كثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد هـ ، ولكن لبعض
جزئته نسبة إلى بعض مقسماً وأما هـ ولا يجوز إطلاقه على الله تعالى (٢)

— الموت : قطب عند الصورية هـ . حتى يلتحق إليه برسمهم

— المنكر : من اصطلاحات الصورية هـ . ويقصرون بها حشوة الله برسمهم (٣)

— الاصطلاح : من اصطلاحات الصورية هـ ، ويعبر به للوله العال على القلب

— التحلل الأول هـ : من اصطلاحات الفلاسفة على أنه محاذة وتعالى هـ ، وهذا من الإلحاد
في أسماء الله تعالى هـ .

١ (١) : أي : من حيث الله تعالى . انظر : (التكميل في التفسير) ص ٢٠٠ . وسواء في قوله :
والصريح في قوله :
٢ (٢) : أي : من حيث الله تعالى . انظر : (التكميل في التفسير) ص ٢٠٠ . وسواء في قوله :
والصريح في قوله :
٣ (٣) : أي : من حيث الله تعالى . انظر : (التكميل في التفسير) ص ٢٠٠ . وسواء في قوله :
والصريح في قوله :

— العقل للفعال في السماء ، من إطلاقات الفلاسفة على الملائكة ، وهذا من بحر صلاتهم

— العلة الأولى : من إطلاقات الفلاسفة على الله تعالى ، وهذا من الإلهاد لشي اسماء الله تعالى .

— العلة الفاعلة : من إطلاقات الفلاسفة على الله تعالى ، وهذا من الإلهاد لشي اسماء الله تعالى .

— القوة الحسية : من إطلاقات الفلاسفة على الملائكة ، وهذا من تخرصاتهم .

— القوة المعبرة : من إطلاقات الفلاسفة على الملائكة ، وهذا من تخرصاتهم

— لقوة الطيب : من إطلاقات الفلاسفة على الملائكة ، وهذا من تخرصاتهم

— السر الجامع : من إطلاقات الفلاسفة على الرسول صلى الله عليه وسلم . وهذا من فكر أوانهم

— معدن الأسماء : من إطلاقات الفلاسفة على الرسول صلى الله عليه وسلم . وهذا من فكر أوانهم

— الفيلسوف من نظرية أفلاطون ، وهي تفتر عاكسة الحقائق بمحاور فلسفة ، وتتم العلاقة بما يحلو الفكر من العلم ، أو بالتطور ، أو بفيلسوف من الله ، دون أن يتأثر الجواهر الإلهية بما يفحص عنه — كما يزعمون — وكله بعد الفيلسوف عن مصدره قل عنصره الإلهي .^(١)

من قبله عنها في العصور من ٥٧ من هذا الكتاب

— القديم : ليس من اسماء الله تعالى ، والقديم - المنقذ - على غيره . ويظن مطه الأول والاخر .

— واجب الوجود : الذي يكون وجوده من ذاته ، ولا يحتاج إلى شيء أصلاً ، وهي طارئة على الله نظر عند بعض العلماء^(١)

— الحد : من إطلاقات الفلاسفة ، يصفون به أن الله سبحانه وتعالى — محسوس مخاط

— الجوهري : لا يصح إطلاقه على الله ، والجوهري ماهية فحصر في : السبوي ، الصورة ، الجسم ، النفس ، العقل

— الجهة : لا يصح إطلاقها على الله إجمالاً ، والجهة عند المتكلمين بها معنيان . الأول : ما وراء العلم .

والثاني : الشيء الموجود غير الله . ويقال ليس قال ((إن الله في جهة)) لئلا يرد بذلك أن الله فوق العالم ، أو — تريد به أن الله داخل في شيء من المخلوقات ؟

في ردت لأزل فهو حق ، ولما ردت لثاني فهو باطل^(٢)

— الإبداع : إيجاد الشيء من لا شيء .

— الأثر الله : إحاطة الشيء بكماله

— الإزالة : ميل يسبب عكاز التبع .

١ - انظر تفصيل ذلك في كتابي "مناهج الحق" ص ٢١٠

٢ - انظر ردت القريب (الجزء ١) ص ٧٧

الأول : استمرار الوجود في أزمنة متكررة غير متناهية في جانب الماضي ، كما في الأبد اسمها في الوجود هي أزمنة متكررة غير متناهية في جانب المستقبل

— الإضافة : حاله تصبیه متكررة ، بحيث لا تتعاضداً إلا مع الأخرى كالأبوة والبنوة

الإصراف : الآخر من الشيء بعد الإكمال طئه نحو : ضربت بيداً بل عمراً ،

— الإصطلاح : ترك الشيء مع بقاء أثره .

— الحادث : ما يكون مسبوقاً بالعدم ، ويسمى حدوثاً مطلقاً ، وقد تغير عن الحدوث بالحاجة إلى الغير ، ويسمى حدوثاً ذاتياً

— التحول : سرعة انتقال الدهن من المبادئ إلى المطلوب ، ويقادله الفكر ، وهي التي ميزت الكشف .

— الحكم : إسناد أمر إلى آخر إيجاباً أو سلباً .

— العلم : الاعتقاد الجازم المطابق للواقع

— العلة : ما يتوقف عليه وجود الشيء ، ويكون خارجاً مؤثراً فيه

— القضية : قول يصح أن يقال لفعله به صادق فيه ، أو كاذب فيه

— الكلمات الإلهية : ما تميزت من الحقيقة الجوهرية ، وصار موجوداً

— المتقابلان : اللذان لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة

— النسبة : إيداع التعلق بين الشيئين

— الهولوس : لفظ يوناني بمعنى لأصغر والمادة ، ومصطلحاً : جوهري في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال ، الانفصال محل للصور في الجسمية والوجعية .

— اللزوم : ما يقتضيه ذلك كنهه عن الشيء

— العكس : التلزم في الاعتقاد بمعنى كلام يتم بصديق الخدم يصدق المخصوص ، وحول العكس عدم الحكم بعدم العلم .

— العقل الهولولي : الاستعداد المحض لإثبات المعرفات .

— الظهور : ما يجرب الحكم لوجود العلة ، وهو التلزم في التهور^(١) .

((تنبيه)) :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - " إن الأئمة الكبار كانوا يمتنعون من إطلاق الألفاظ المتعددة لمجمعة ، بل فرقة من ليس الحق بالباطل ، مع ما توقعه من الاختلاف والافتقار ، بخلاف الألفاظ المألوفة ، ولاعطف التي يثبت معانيها ، كما كان ملأ . حصنت به الألفاظ ، وما كان معروفاً حصلت به المعرفة " .

نزهة المجالس - (٢٧٩/١)

وصلني الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الاستعداد : نظر لترغبات الحقائق - هي صفات غير المنهاري المنهاري من عدم العلم بالحق
الظهور : ما يجرب الحكم لوجود العلة ، وهو التلزم في التهور (١)

﴿ فهرس المصادر والمراجع ﴾

- الآثار الباقية : محمد بن محمد الفيروزي ، ط تيمسك / ٩٢٣ م .
- ابن سينا : محمد كامل البحر / دار الكتب العلمية ، ١٤١١ هـ .
- ابن سينا : يوحنا سمير ، دار الكتب ، ١٤١٠ هـ .
- ابن سينا بين الدين واللامعة : حمود غريفة ، المكتبة الحصرية ، ١٩٧٢ هـ .
- اجتماع جيوش الإسلام : ابن القيم الجوزية ، ط دار الفكر ، ١٤١٢ هـ .
- الأجوبة المرسومة لتقريب التكمية : بلال الجزايري ، ط دار هجر ، ١٤١٧ هـ .
- إحيى العلماء بأخبار الحكماء : النبطي ، ط دار العلم ، ١٤٠٦ هـ .
- أخوان صفاء : مصطفى غالب ، ط دار الفكر ، ١٩٨٥ م .
- أربع رسائل إسماعيلية - عارف تامر ، ط الباء ١٩٧٨ م .
- أسلمى القنطري - محمد بن عمرو التوازي ، ط كرسنل ، ١٣٣٨ هـ .
- الإسماعيلية - إيمان إلهي طهير ، ط ترجمان النساء ، ١٤٠٥ هـ .
- الإسماعيلية والمعاصرة : محمد الجوزي ، ط ١٤١٤ هـ .
- الإشارات والسميات - ابن سينا ، تحقيق : سليمان دقي ، ط المعارف ، ١٩٥٧ م .
- الإشارات إلى أسماء الرسائل المودعة في بطون المجلدات - مشهور مسمان ، دار الصميعي ، ١٤١٤ هـ .
- أصول الفلسفة الإشراقية - محمد كويون ، الانجلو ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
- الاعلام : الزركلي ، ط دار العلم للملايين ، ١٩٨٥ م .
- أعيان الشيعة : محسن أمين ، ط النجف ، ١٩٧٠ م .
- إغثة للنفوس : ابن القيم الجوزية ، ط الحلبي ، ١٩٨٠ م .

﴿ تابع فهرس المصادر والمراجع ﴾

- الإصافية : ابن حجر ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥ م .
- الأحكام لأئمة ليانكية الطعام : يحيى بن حمزة العلوي (تحقيق) قبصن عرد ، المعارف ، ٩٨٥ م .
- الإيمان : ابن تيمية ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧ م .
- القيدية والتهلية : ابن كبير ، دار الويل ، ١٤٠٧ هـ .
- البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان : المسكني ، ط دار التراث ، ١٤٠٧ هـ .
- البيان المغربي : ابن عدوي ، دار البيان ، ١٩٥١ م .
- تاريخ الإسلام السياسي ، حسن إبراهيم حسن ، طباء التراث ، ١٩٨٠ م .
- تاريخ التراجع في ترجم الحيوية : ابن فطوينا ، طباء ، ٩٦٢ م .
- تاريخ الحكماء : الرومي ، ط ليبيرج ، ١٩٠٢ م .
- تاريخ الدعوة الإسماعيلية - مصطفى غالب ، دار الأندلس - بيروت ، ١٩٧٩ م .
- تاريخ الفكر العربي : عمر فروح ، دار العلم للملايين - ١٣٨٢ هـ .
- تاريخ فلسفة الإسلام - ماجد فخري (ترجمة) ، دار الملتحق ، ١٩٧٩ م .
- تاريخ فلسفة في الإسلام - سي يور (ترجمة) ط ٩٨٦ م .
- تفسير التوازي ط دار الكتاب العربي ط ٩٩٠ م .
- نهضة الفلاسفة - أبو محمد العربي ، دار الكتب العلمية ، ط ١٩٨٥ م .
- لجمع لأحكام لقرون : القرطبي ، ط دار الكتب العلمية ، ٩٨٠ م .
- جهود المنكية في إبطال عقائد القبورية : السلمي ، دار الصميعي ، ١٤١٦ هـ .
- أجواب الكافي : ابن القيم الجوزية ، دار الحياة ، ١٩٨٥ م .

﴿تأليف فهرس المصادر والمراجع﴾

- الجواهر المضية : عبدالقادر القرشي ، ط حيدر آباد ١٢٣٢هـ .
- الحاكم بأمر الله : محمد عبدالله عثمان ، دار الهلال ، ١٩٤٦م .
- الحركات الباطنية : محمد الخطيب ، مكتبة الأقصى ، ١٤٠٦هـ .
- الحقائق الخفية : محمد الأعظمي ، الهيئة المصرية ، ١٩٧٠م .
- دائرة المعارف الإسلامية : (ترجمة) ط وزارة المعارف ، القاهرة ١٩٧٠م .
- درء تعارض العقل والنقل : ابن تيمية ، تحقيق مسند رشاد سالم ، ط جامعة الإمام ١٤١٠هـ .
- دراسات في التصوف : إحصان إليهي ظهير ، ط ترجمان للمنة (لاور) ١٤٠٢هـ .
- راحة العقل : أحمد الكرمانى ، (تحقيق) : مصطفى غلب ، بيروت ١٩٦٧م .
- رسائل أخوان الصفا : مجموعة مؤلفين ، ط ، دار الحياة ، ١٩٧٠م .
- الرسالة الأضحوية : ابن سينا ، تحقيق سليمان دنيا ، ط دار الفكر ١٣٦٨هـ .
- الروح : ابن القيم ، ط دار ابن تيمية ، تحقيق (بسماع العموشي) ١٤٠٦هـ .
- سنن ابن ماجه : تحقيق عبدالباقى ، ط لطبي ، ١٢٧٧هـ .
- سنن الترمذي : ط ، القاهرة ، ١٢٥٠هـ .
- سهر أعلام قتلاء : الذهبي ، ط الرسالة ، ١٤٠٤هـ .
- الشامل : الجويني ، ط المعارف ، ١٩٦٩م .
- شذرات الذهب : ابن السناء ، ط القاهرة ، ١٢٥٠هـ .
- شرح الطحاوية : الحنفي ، تحقيق عمير ، ١٤١٥هـ .
- شرح فقه الأكبر : لأبي حنيفة ، ط حيدر آباد ، ١٣٩٣هـ .

﴿تأليف فهرس المصادر والمراجع﴾

- الشريعة : الأجرى ، ط دار الفكر ١٩٨٥م .
- الشفا : ابن سينا : الحسين بن عبدالله ، ط الهيئة المصرية ، ١٩٧٥م .
- الشفا : القاضي عياض ، ط دار القلم ، ١٩٨٢م .
- الشفا في التعمانية : طاش كبرى زاده ، القاهرة ، ١٣١٠هـ .
- صحيح البخاري : ط دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ .
- صفحات من سير العلماء : عبدالفتاح أبو غدة ، ط المطبوعات الإسلامية ، ١٤١٥هـ .
- الصغدية : ابن تيمية ، ط دار ابن تيمية ، ١٤١٢هـ .
- طبقات الشافعية : عبدالوهاب الميكي ، (تحقيق) محمود لطناهي ، ط العبي ١٣٨٤هـ .
- طبقات الفقهاء الحقيقية : طاش كبرى زاده ، الموسى ، ١٩٦٦م .
- الطرق الحكمية : ابن القيم الجوزية ، ١٤١٤هـ .
- العقائد الباطنية : صابر طعيمة ، لمكتبة الثقافية ، ١٤١٦هـ .
- عيون الأنبياء : ابن أبي أصيبعة ، ط دار الفكر ، ١٣٧٦هـ .
- عيون التنوير : محمد بن شاكر الكتبي ، ط دار الفكر ، ١٩٨٠م .
- فتح الباري : ابن حجر ، ط دار الكتب العلمية ، ١٩٨٠م .
- الفرق بين الفرق : عبدالقاهر البغدادي ، ط دار الفكر ، ١٩٧٠م .
- لمسات قباطية : أبو حامد الغزالي ، ط دار الجيل ، ١٤١٥هـ .
- قطرية المعرفة : أحمد سعد حمدان ، دار طيبة ، ط ١٤١٠هـ .
- القهرست : ابن التميمي ، ط الشعب ، ١٩٧٠هـ .

﴿تأليف فهرس المصادر والمراجع﴾

- القصيدة النونية : ابن القيم الجوزية ، ط ١٤١٥هـ .
- القواعد الكلية للأسماء والصفات : إبراهيم البريكاني ، دار الهجرة ، ١٤٦٥هـ .
- الكامل في التاريخ : ابن الأثير .
- كتب حذر منها العلماء : مشهور سلمان ، المسمى ، ١٤١٥هـ .
- كشف الظنون : حاجي خليفة .
- كنز اللؤلؤ : إبراهيم الحامدي ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، ط ١٩٧١م .
- لسان الميزان : ابن حجر ، دار الفكر ، ١٩٨٥م .
- الماتريديه : السلفي الأقماني ، دار الصديق ، ١٤١٩هـ .
- المجددون في الإسلام : عبدالمنعم الصعدي ، ط المعارف ، ١٩٧٠هـ .
- مجمع الأمثال : الميداني ، دار الجيل ، ١٩٩٠م .
- مجموع فتاوى ابن تيمية : دار عالم الكتب ، الرياض .
- محمود بن عبيد بن علي ، وموقفه من عقيدة أهل السنة والجماعة ، أحمد بن مسطر بن معجب العقيقي ، ط ١٤٢٠هـ .
- المختصر في أخبار البشر : إسماعيل أبو الفداء ، استانبول ، ١٢٨٦هـ .
- مداواة الرجل للمرأة : محمد علي البار ، دار المنارة ، ١٤١٦هـ .
- مذاهب الإسلاميين : عبدالرحمن بنوي ، دار العلم ، ١٩٧١م .
- مرآة الجنان وغيره لبوظان : الأياضي ، حيدر آباد ، ١٩٥٠م .
- مستند أحمد : ط الحلبي ، ١٢١٣هـ .
- مستند الشهاب : ط دار الريان ، ١٩٨٥م .

﴿تأليف فهرس المصادر والمراجع﴾

- المحاليل العالية : محمد بن عمر الولائي ، ط دار التحف ، ١٤٠٢هـ .
- معجم الأبيات الشهيرة : حسن دندشي ، ط دار جروس برس ، ١٩٨٦م .
- معجم لآلئ الشعر : إميل يعقوب ، ط دار المجموعة ، ١٩٩٨م .
- مؤلفات ابن سينا : جورج كلواقي ، القاهرة ، ١٩٥٠م .
- نتجاة : ابن سينا ، دار الآفاق ، بيروت ، ١٩٨٥م .
- فدية لعارفين : إسماعيل باشا البغدادي ، ط دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٥م .
- الوجود الإلهي : فحمة من العلماء (ط دار الأصالة ، تونس ، ١٤١٠هـ .
- السنجيع : إسحاق السجستاني (تحقيق) مصطفى غالب ، بيروت ، ١٩٦٥م .

﴿ آثار المؤلف ﴾

(١) - نقض افتراعات المؤرخين والنقاد حول شخصية حسان بن ثابت

— رضى الله عنه —

(دراسة وتحقيق لتهمة الجبن التي ألصقت بحسان بن ثابت، وإثبات بطلانها)

(٢) محمود بن سبكتكين العنبري ، وموقفه من عقيدة أهل السنة والجماعة .

(٣) أبيات وقصائد تخالف العقيدة الإسلامية .

(٤) أضواء على عقيدة المكارمة .

(٥) حقيقة معتقد ابن سينا .

﴿ فهرس الموضوعات ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٦	* المقدمة
٧	ابن سينا يزعم أنه علم من أعلام الإسلام
٧	قول ابن القيم في منظومته التوفيقية في بيان حال ابن سينا
٨	بمعنى أبيات التوفيقية
٨	ابن سينا يرمى إلى غي الصفات التوفيقية لله تعالى
٨	وسائل ابن سينا في بث مسومه
٩	لقب ابن سينا بـ (الشيخ) و (الرئيس) ، ومعناها
١٠	ثم ابن تيمية للفلاسفة
١٠	تلخيص ابن القيم لعقيدة ابن سينا
١٠	تلخيص ابن كثير لعقيدة ابن سينا
١٠	تلخيص الذهبي لعقيدة ابن سينا
١١	موجة التعريب ألصقت على ابن سينا هائلة من الإعجاب
١٢	** (المبحث الأول) الحالة الدنيوية والسياسية في عصر ابن سينا
١٢	أ - الحالة الدنيوية :
١٢	أولاً : الإسماعيليين ، ونبذة عن عقائدهم
١٥	ثانياً : الأشاعرة ، ونبذة عن عقائدهم .
١٦	ثالثاً : الجهمية ، ونبذة عن عقائدهم .
١٦	رابعاً : الصوفية ، ونبذة عن عقائدهم .
١٧	خامساً : المعتزلة، ونبذة عن عقائدهم .
١٨	سادساً : الفلاسفة ، ونبذة عن عقائدهم .

﴿ تابع فهرس الموضوعات ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
— ابن سينا من أتباع الحاكم الذي كان بمصر	١٩
— ابن سينا خاض في مسائل عقبة بسبب جرأته على النين الحنيف	٢٠
— المحاكاة والتقليد من مميزات ضلال ابن سينا	٢١
ب — الحالة السياسية :	٢٢
خليفة بني العباس للذين عاصروا ابن سينا	٢٢
لمحة عن حكم بني العباس	٢٢
السامانيون ، واشهر أمرائهم	٢٣
** المبحث الثاني : حياته ومؤلفاته	٢٥
أ — حياته	٢٥
أولاً : نسبه :	٢٥
— فائدة في ضبط لفظ (سينا) وغلط البعض فيه	٢٥
ثانياً : نشأته :	٢٦
— كيف كون ابن سينا نفسه	٢٦
— شيوخه	٢٦
— ثلاثة أسباب بسرت لابن سينا وغيره تحصيل العلم	٢٧
— همة ابن سينا ومعينه لتحقيق ما يراه يسراً له إيراد العلوم .	٢٧
— موقف ابن سينا من أرسطو	٢٨
— أثر تقرب ابن سينا من الحكام على عقيدته ورحلته	٢٨
ثالثاً : رحلاته	٣٠
رابعاً : أخلاقه	٣١

﴿ تابع فهرس الموضوعات ﴾

الموضوع	رقم الصفحة
خاصاً : وفاته	٣٢
أين مات ابن سينا (رد على غلط شهير)	٣٣
ب — مؤلفاته :	٣٤
المصادر التي استقى ابن سينا منها ثقافته :	٣٥
أولاً : ثقافة والده الإسماعيلي	٣٤
ثانياً : نظريات أرسطو ومقالاته ومقولاته	٣٥
ثالثاً : فلسفة الفارابي	٣٦
رابعاً : المصطلحات الكلامية الشائعة .	٣٦
— عدد مؤلفات ابن سينا وتقسيمها على الفنون باختصار	٣٨
— إشارة إلى أمر مهم يتعلق بثقافة ابن سينا	٣٩
— رسائل ابن سينا في الطب والمجالات	٤١
** المبحث الثالث :	٤٢
— نقد عقيدة ابن سينا في أنواع التوحيد الثلاثة :	٤٨
أ — نقد عقيدته في توحيد الربوبية	٤٢
ب — نقد عقيدته في توحيد الألوهية	٥٠
ج — نقد عقيدته في توحيد الأسماء والصفات	٦١
** المبحث الرابع :	٧٠
— عقيدة ابن سينا في النبوة والوحي والرسالة	٧٤
** المبحث الخامس :	٧٩
— عقيدة ابن سينا في قيم والمعاد وأمر الآخرة	٧٩